



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3642

التاريخ : الخميس 2015/7/23

## الفبر الرئيسي



مشعل: حماس لا تستغني عن أحد ولا  
تخوض لعبة المحاور.. ولا تخوض  
معركة إلا في وجه الاحتلال

...ص 4

## أبرز العناوين



شهيديان برصاص الاحتلال في الضفة  
عباس: نعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس برنامجنا السياسي تمهيداً للانتخابات  
الاحتلال يقرر ترحيل عائلة الشهيد أبو جمل للضفة  
نتنياهو: لن نكرر خطأ إخلاء مناطق فلسطينية  
اقترح أوروبي يهدد بمقاطعة بنوك إسرائيلية تمنح قروضاً للمستوطنين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس: نعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس برنامجنا السياسي تمهيداً للانتخابات
6	3. وزارة الخارجية تدعو المجتمع الدولي لترجمة إدانة الاستيطان لخطوات عملية
6	4. وزير الأشغال العامة والإسكان يعلن بدء عمليات إعمار غزة
7	5. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تدين مواصلة "إسرائيل" لجرائمها الاستيطانية
7	6. لجنة التحقيق باستشهاد عرفات: مستمرون في عملنا بصرف النظر عن أي قرارات قضائية
<u>المقاومة:</u>	
7	7. سعدات يدعو إلى تقديم مشروع للحماية الدولية للأسرى
8	8. "الديموقراطية" تطالب فتح وحماس بإخراج القضية من "دائرة التجاذبات السياسية"
9	9. حركة حماس تحذر من تداعيات إجراءات الأونروا بحق لاجئي لبنان
9	10. برهوم يحمل عباس والحمد لله مسؤولية أزمة كهرباء غزة
9	11. الاحتلال يعتقل 23 فلسطينياً بتهمة تصنيع أسلحة
10	12. الجيش الإسرائيلي ينشر: أخطر خمس عمليات لكتائب القسام واجهتها "إسرائيل" خلال الحرب
11	13. تقرير: كيف سحق القسام "الميركافاه" الصهيونية في جحر الديك؟
14	14. "الأخبار": دحلان وفياض وعبد ربه يواجهون عباس في لبنان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	15. نتنياهو: لن نكرر خطأ إخلاء مناطق فلسطينية
16	16. رئيس "الكنيست" يدعو لإعادة استيطان "شانور" قرب جنين
16	17. هيرتسوغ: إخلاء مستوطنات قطاع غزة "كان خطأ أمنياً"
17	18. مشروع قانون إسرائيلي يوطر صفقات تبادل الأسرى المستقبلية
17	19. جدل واسع في "إسرائيل" حول ميزانية الجيش.. وتوصيات "لجنة لوكر"
20	20. البنوك الإسرائيلية مذعورة من خطر مقاطعة أوروبية لها
20	21. الاحتلال يخصص 50 مليون شيكل لدعم مستوطنات غلاف غزة
21	22. تراجع السياحة في "إسرائيل"
21	23. القائمة العربية المشتركة: قانون راشقي الحجارة احتلالي عنصري ويفتقر إلى العدالة
22	24. دعوات بـ"إسرائيل" .. الجولان مقابل الاتفاق مع إيران
23	25. حكم مخفف على مستوطنين شقيقتين أحرقا مدرسة "ثنائية اللغة" في القدس
24	26. تمرير صفقة نتياهو - ليبرمان للتحكم بلجنة تعيين القضاة
24	27. الكنيست يصادق، بالقراءة الأولى، على "القانون النرويجي"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
24	28. تقرير: شهدان ومئات المعتقلين في القدس خلال النصف الأول من سنة 2015

25	29. شهيدان برصاص الاحتلال في الضفة
25	30. تدهور الوضع الصحي لثلاثة أسرى جراء الإهمال الطبي
26	31. الاحتلال يقرر ترحيل عائلة الشهيد أبو جمل للضفة
26	32. مركز حقوق الإنسان بغزة يستنكر اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى
27	33. الاحتلال يعتقل 120 عاملاً شمال الضفة
27	34. الاحتلال يقتلع 450 شجرة زيتون ويهدم بئراً في بيت أولا شمال غربي الخليل
28	35. أزمة انقطاع الكهرباء تشتد في غزة
28	36. دراسة: تربية الدجاج في فلسطين سبقت أوروبا بأكثر من مئة سنة
<u>الأردن:</u>	
29	37. عمان: النائب المسلماني يهاجم قانوناً إسرائيلياً بسجن ملقي الحجارة 20 عاماً
<u>لبنان:</u>	
29	38. صيدا: مهرجان العيد لـ 1000 يتيم لبناني وسوري وفلسطيني
<u>عربي، إسلامي:</u>	
29	39. موقع إيراني: زيارة مشعل للسعودية "صدمة لمصر وإزعاج لإيران"
<u>دولي:</u>	
31	40. اقتراح أوروبي يهدد بمقاطعة بنوك إسرائيلية تمنح قروضا للمستوطنين
33	41. وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يرفضون سياسة التهجير الإسرائيلية في مناطق "ج"
33	42. رئيس الوزراء الإيطالي يؤكد دعم التنمية الاقتصادية وتدريب قوات الأمن الفلسطينية
<u>مختارات:</u>	
34	43. العثور على صفحات من أقدم نسخ المصحف في برمنغهام
<u>حوارات ومقالات:</u>	
35	44. عشر سنوات على رئاسة عباس... فريد أبو ضهير
38	45. أحجية خلافة عباس... نبيل عمرو
40	46. "حماس" .. عمليات من الخارج إلى الداخل... أحمد جميل عزم
42	47. ما الذي يقف حقا خلف الريح الودية التي تهب هذه الأيام بين القاهرة وتل أبيب؟... جاكى خوجي
45	48. حسم الأمر في سورية... ايلي فوده
<u>كاريكاتير:</u>	
47	

\*\*\*

## ١. مشعل: حماس لا تستغني عن أحد ولا تخوض لعبة المحاور.. ولا تخوض معركة إلا في وجه الاحتلال

الدوحة - محمد المكي أحمد: اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل زيارته إلى السعودية قبل أيام "خطوة على الطريق في الاتجاه الصحيح"، مؤكداً أن "حماس طرقت وما زالت تطرق كل الأبواب العربية والإسلامية من أجل فلسطين"، موضحاً أن "حماس لا تستغني عن أحد، ولا تخوض لعبة المحاور".

وانتقد مشعل "الصخب والمزايدة والإشاعة" التي صاحبت زيارته إلى السعودية، وقال في مناسبة اجتماعية في الدوحة مساء أول من أمس أن "الله أكرمني بزيارة المملكة العربية السعودية في أواخر رمضان على طريق علاقتنا مع قيادة المملكة الكريمة، وأداء العمرة وصلاة العيد في المسجد الحرام"، لافتاً إلى "صخب صاحب الزيارة، إذ ضجر كثيرون وانزعج كثيرون وزايد علينا كثيرون".

وقال: "لا يضرنا ولا يضيرنا هذا الصخب والمزايدة وهذا التضليل، والإشاعة حول أمور مفتراة خاطئة"، وأضاف أن "حماس التي لا تقاوم إلا على أرض فلسطين، ولا تخوض معركة إلا في وجه الاحتلال، لكنها وهي تفعل ذلك تعيش قضايا وهموم أمتها، وتعتبر الحاضنة العربية هي الألق بها، إنها حاضنتنا الأولى، والمسلمون من بعد ذلك".

وزاد أن "قضيتنا هي قضية فلسطين والتخلص من الاحتلال والمقاومة والنضال. ونطرق باب العرب والمسلمين وهم عزنا وشرفنا"، ورأى أن "حماس لا تلام إن طرقت باب السعودية، كما لا يجوز لومها عندما تطرق باب أي قطر عربي وإسلامي. نحن نفعل هذا لنقول للأمة إن هذه فلسطين أمانة في أعناقكم، ونحن خط الدفاع الأول عنكم، ونحن بكم ومعكم ننتصر على الصهاينة وعلى أعداء الأمة"، وتوقع إن "يأتي يوم يشعر العرب والمسلمون أكثر فأكثر أن فلسطين رافعة لهم وليست عبئاً عليهم".

وتساءل لماذا لم تمارس بعض الجهات الصخب والمزايدة "عندما كنا مع هذه الدولة أو تلك في معركة التحرير تعيننا ونسق المواقف مع أطراف عدة لا ضد أحد لكن من أجل القدس والأقصى ومعركة فلسطين العادلة؟".

وأضاف: "لماذا لم نحسب حينها على محور، فيما يريد البعض اليوم أن يحسبنا على محور؟"، موضحاً "نحن نحسب على العروبة والإسلام، فكل العرب والمسلمين أهلنا"، مؤكداً أن "حماس لا تخوض لعبة المحاور".

وعبر مشعل عن تطلعه إلى أن "تكون الدول العربية دائماً في صدارة القرار، وعلى رأس المشروع العربي الإسلامي الذي يعيد للامة الاعتبار بعدما فقدت الكثير من دورها".

الحياة، لندن، 2015/7/23

## ٢. عباس: نعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس برنامجنا السياسي تمهيداً للانتخابات

بيت لحم- "وفا": قال الرئيس محمود عباس، أمس، نحن نعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس برنامجنا السياسي، ثم الذهاب للانتخابات. وأضاف: "وفي نفس الوقت نواصل جهودنا من أجل تخفيف معاناة شعبنا، فقد قمنا بجزء مهم من إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة، رغم العقبات التي تعترض سبيله، وما زالت هناك أجزاء بحاجة لاستكمال".

وقال الرئيس عباس في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي الزائر، عقب اجتماعهما في قصر الرئاسة في بيت لحم، أمس: نعول على إيطاليا والاتحاد الأوروبي ودوله، وجميع أطراف الرباعية الدولية، بالتعاون مع الدول العربية المعنية، لتذليل الصعاب أمام عملية السلام المتوقفة، والخروج بها من المأزق الذي آلت إليه.

وقال: "نحن مؤمنون بالسلام وضرورة إحلاله في منطقتنا، وبحل الدولتين، فلسطين وإسرائيل تعيشان جنباً إلى جنب، وجهودنا للانضمام للهيئات والمؤسسات والمواثيق والمعاهدات الدولية ليست موجهة ضد أحد، إنما هي لتكريس هوية فلسطين ككيان سياسي، وكعضو فاعل في المجتمع الدولي، وكشريك مخلص وجاد وملتمزم بما يوقع عليه مع شركائه بالمنظومة الدولية".

وأضاف: ان أيدينا ما زالت ممدودة للسلام ولجيراننا الإسرائيليين، وذلك من خلال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، ولكن استمرار الاحتلال والاستيطان، وعدم تطبيق الاتفاقات الموقعة بيننا يمثل أكبر تهديد لفرص تحقيق السلام، ويبدد الأمل لدى شعبنا الفلسطيني الذي ينتظر العدل والحرية والاستقلال منذ قرابة 7 عقود.

وأشار إلى أنه ناقش مع الضيف الإيطالي "مجريات الوضع الإقليمي في منطقتنا، وما يترتب عليه من معاناة إنسانية وموجات الهجرة بسبب العنف والتطرف والإرهاب، الذي تمارسه بعض التيارات الإرهابية المتطرفة باسم الدين".

وجدد الرئيس إدانته "لما تعرضت له القنصلية الإيطالية في القاهرة من اعتداء إجرامي"، كما أدان خطف الإيطاليين الأربعة في ليبيا.

كما وجه الشكر الى إيطاليا على المساعدات الإنسانية التي تقدمها إلى قطاع غزة وللاجئين الفلسطينيين في سورية من خلال "الأونروا"، كذلك المساعدات الأمنية التي تقدمها الى السلطة

الفلسطينية. ولفت إلى أن جناح فلسطين في "أكسبو" في ميلانو يقوم بالعديد من النشاطات الثقافية والاقتصادية، التي ستنجح بالاحتفال بيوم فلسطين في 19 أيلول المقبل. وأعرب عباس عن أمله باستمرار الاتصالات وتبادل وجهات النظر والتشاور بين البلدين، بشكل يخدم مصالحهما وعملية السلام في الشرق الأوسط.

الأيام، رام الله، 2015/7/23

### ٣. وزارة الخارجية تدعو المجتمع الدولي لترجمة إدانة الاستيطان لخطوات عملية

رام الله -"وفا": أدانت وزارة الشؤون الخارجية بشدة مصادقة ما تسمى لجنة التخطيط التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية على خطة لبناء 886 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة، إضافة إلى توجه اللجنة للمصادقة بأثر رجعي على 179 وحدة استيطانية بنيت بشكل عشوائي. واستنكرت "الخارجية" في بيان لها، أمس، إقدام وزيرة القضاء الإسرائيلية ايليت شكيد (البيت اليهودي) على تشكيل لجنة حكومية للعمل على شرعنة البؤر الاستيطانية، بهدف الاستيلاء على أراضي المواطنين التي أقيمت عليها هذه البؤر.

وأدانت الوزارة تصريحات وزير التعليم الإسرائيلي زعيم البيت اليهودي نفتالي بينت، الداعية إلى الاستيطان في كل أنحاء "أرض إسرائيل" حسب زعمه، وقوله "إن الشجاعة السياسية تقضي بالقول إنه لن تكون هناك دولة فلسطينية مطلقاً".

وقالت إنها تنظر بخطورة بالغة إلى التصعيد الإسرائيلي الرسمي والمنهجي في عمليات البناء والتوسع الاستيطاني، وطالبت الدول كافة، خاصة الأعضاء في مجلس الأمن، بالتصدي العاجل لهذا التصعيد الإسرائيلي الخطير، الذي يهدد السلام والأمن في فلسطين، ودعتها للجم الانفلات والعنصرية الإسرائيلية في التعامل مع قضايا الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وقالت: "أن الأوان أن تقوم جميع الدول بترجمة إداناتها للاستيطان إلى خطوات عملية مبنية على أساس القانون الدولي، ومحاسبة إسرائيل على خروقاتها وجرائمها".

الأيام، رام الله، 2015/7/23

### ٤. وزير الأشغال العامة والإسكان يعلن بدء عمليات إعمار غزة

غزة: وضع وزير الإسكان والأشغال العامة مفيد الحساينة أمس، حجر الأساس لأول بيت دمره الجيش الإسرائيلي خلال حرب الصيف الماضي في حي الشجاعية شرق قطاع غزة، معلناً بدء عملية إعمار البيوت المدمرة كلياً. وخلال حفل وضع حجر الأساس لمنزل مواطن من عائلة حرارة

في حي الشجاعية المدمر، قال الحساينة للصحفيين: "من أمام منزل حرارة نعلن انطلاقة مسيرة الاعمار الحقيقي لقطاع غزة". واذاف ان "مسيرة الاعمار الفعلي لغزة انطلقت ولن تتوقف، الأيام القادمة ستشهد حركة كبيرة في اعمار المنازل التي تعرضت للتدمير الكلي خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على القطاع" في تموز الماضي.

الحياة، الجديدة، رام الله، 2015/7/23

#### ٥. اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تدين مواصلة "إسرائيل" لجرائمها الاستيطانية

ذكرت وكالة قدس برس، 2015/7/22 من رام الله، أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، دعا المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي إلى محاسبة الحكومة الإسرائيلية ومساندتها بخصوص مضيها في سياسة استيطان الأراضي الفلسطينية. ورأى عريقات في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الأربعاء 4/22، أن إقرار السلطات الإسرائيلية ببناء 888 وحدة استيطانية جديدة في الضفة، يُعتبر بمثابة رد على موقف الاتحاد الأوروبي الراض للاستيطان، وموقف الولايات المتحدة الراض أيضاً لهدم قرية سوسيا الواقعة جنوبي الخليل بالضفة الغربية المحتلة، على حد تقديره.

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/23، أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي، أدانت مواصلة إسرائيل لجرائمها الاستيطانية والتوسعية، وسرقتها الأرض الفلسطينية وإخلائها لمئات الأسر، وتهجيرهم قسريا واعتدائها على شعبنا ومقدراته، ومرتكزات الدولة الفلسطينية، في تحد صارخ للإرادة الدولية والقانون الدولي.

#### ٦. لجنة التحقيق باستشهاد عرفات: مستمرون في عملنا بصرف النظر عن أي قرارات قضائية

رام الله: قالت اللجنة الوطنية للتحقيق في استشهاد الزعيم الراحل ياسر عرفات، إنها كانت وما زالت وستستمر في عملها المهني الخالص في عملية التحقيق، بصرف النظر عن أي تحقيقات أو إجراءات قانونية أخرى تجري خارج اللجنة أو أي قرارات قضائية في دول أخرى.

الحياة، الجديدة، رام الله، 2015/7/23

#### ٧. سعدات يدعو إلى تقديم مشروع للحماية الدولية للأسرى

رام الله: طالب الأمين العام للجبهة الشعبية، الأسير أحمد سعدات، الذي يقبع في سجن "نفحة"، بتقديم مشروع للحماية الدولية للأسرى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن.

ونقل محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين فادي عبيدات، عن الأسير سعدات، الذي زاره في السجن، أن الأسرى يتعرضون لسلسلة إجراءات سياسية تنتهك القانون الدولي ومبادئ السلم العالمي وميثاق الأمم المتحدة، وأنه يفترض أن يكون هناك تدخل دولي لحماية الأسرى وحقوقهم وإلزام إسرائيل باحترام قواعد القوانين الدولية.

وأشار سعدات إلى أن الأسرى يتعرضون لعقوبات قاسية وبقرار سياسي إسرائيلي، من منع زيارات، وعدم تقديم العلاج، وعزل انفرادي، وحرمان من التعليم، وقوانين تعسفية وغير ذلك من العقوبات، التي أصبحت شاملة وجماعية، وتؤكد أن حكومة إسرائيل تتعاطى مع الأسرى كمجرمين ومجردين من حقوقهم الإنسانية والقانونية.

وأوضح سعدات أن مبدأ أي مشروع لحماية الأسرى يجب أن يستند إلى صفة الأسرى ومكانتهم كأسرى حرية ومناضلين من أجل حرية واستقلال بلدهم، وأن اتفاقيات جنيف الأربع تلزم إسرائيل باحترام حقوقهم كأسرى محميين بموجب هذه الاتفاقيات.

ولفت إلى أنه حرم من زيارة ذويه منذ أكثر من عامين، وجدد المنع مؤخرًا لمدة ثلاثة أشهر، وأصبح يمدد المنع بشكل تلقائي ودون أية أسباب، وتحت ادعاء وجود "ملف سري".  
وبين أن الجلسة الأخيرة للمحكمة أعطت مهلة للمخابرات لمدة 45 يوماً لتوضيح أسباب منعه من الزيارة، وإنه في ضوء الإجابات وقرار المحكمة سيتخذ القرار المناسب لمواجهة منعه المستمر من الزيارات.

الأيام، رام الله، 2015/7/23

#### ٨. "الديموقراطية" تطالب فتح وحماس بإخراج القضية من "دائرة التجاذبات السياسية"

غزة - أشرف الهور: حملت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حكومة الوفاق الوطني وشركة الكهرباء المسؤولية عن الأزمة المتجددة في قطاع غزة. وقالت في بيان لها إنه لا يعقل أن تنقطع الكهرباء عن المواطنين في غزة لساعات طويلة في ظل الطقس الحار.  
وطالبت حكومة التوافق الوطني برفع الضريبة وتوريد الدولار الصناعي بشكل منتظم إلى محطة كهرباء غزة، ودعت سلطة الطاقة وشركة الكهرباء في غزة لتحويل الأموال التي تتم جبايتها إلى وزارة المالية في حكومة التوافق برام الله. ودعت الجبهة الديمقراطية حركتي فتح وحماس إلى إخراج قضية الكهرباء من دائرة التجاذبات السياسية والتراشقات الإعلامية باعتبارها "قضية أساسية تمس حياة المواطنين ومصالحهم".

القدس العربي، لندن، 2015/7/23

## ٩. حركة حماس تحذّر من تداعيات إجراءات الأونروا بحق لاجئي لبنان

بيروت: أعرب ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة عن قلق الفصائل الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين من إجراءات وكالة الأونروا الأخيرة، وحذّر من تداعياتها السلبية على الأوضاع الاجتماعية والأمنية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات.

وطالب بركة رئيس القسم السياسي في مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان أنور دركزلي، بنقل صورة عن الواقع المأساوي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وضرورة العمل على دعم وكالة الأونروا واستمرار تقديم مساعداتها للاجئين الفلسطينيين لحين العودة إلى ديارهم في فلسطين.

وأطلع بركة خلال استقباله يوم الأربعاء (7/22) لرئيس القسم السياسي في مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان على المبادرة الفلسطينية الموحدة التي أطلقت في 28 آذار (مارس) من العام الماضي بهدف حماية الوجود الفلسطيني في لبنان وتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية . الفلسطينية، وسلمه نسخة منها.

قدس برس، 2015/7/22

## ١٠. برهوم يحمّل عباس والحمد لله مسؤولية أزمة كهرباء غزة

غزة (فلسطين): حمّلت حركة حماس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد لله، كامل المسؤولية عن تداعيات استمرار أزمة الكهرباء في قطاع غزة. وطالب المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم، في تصريح صحفي تلقّت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الأربعاء 7/22، بالعمل الفوري على إنهاء وحل مشكلة الكهرباء، ووقف ما وصفه بـ "التلاعب الخطير" بحياة المواطنين الفلسطينيين وتجنّبهم أي ابتزاز سياسي. وقال برهوم "إننا نحمل عباس والحمد لله كامل المسؤولية عن تداعيات واستمرار هذه السياسات الخطيرة والتي لا تخدم سوى العدو الإسرائيلي وأعداء الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2015/7/22

## ١١. الاحتلال يعتقل 23 فلسطينياً بتهمة تصنيع أسلحة

("الأناضول"): أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلية، يوم الأربعاء، اعتقال 23 فلسطينياً في الضفة الغربية، منذ مطلع العام الجاري، بتهمة "تصنيع أسلحة استخدمت في محاولة هجوم على هدف

إسرائيلي". وقالت الإذاعة الإسرائيلية، "إن الشرطة الإسرائيلية كشفت عن قيام شرطي سري، عمل في الضفة الغربية، منذ مطلع العام الجاري، ساهم في اعتقال 23 فلسطينياً، يشتبه فيهم بإنتاج وسائل قتالية". وحاولت سلطات الاحتلال تشويه صورة المعتقلين الفلسطينيين ملفقة لهم تهمة "المتاجرة بالمخدرات".

السفير، بيروت، 2015/7/23

## ١٢. الجيش الإسرائيلي ينشر: أخطر خمس عمليات لكتائب القسام واجهتها "إسرائيل" خلال الحرب

غزة: نشر الجيش الإسرائيلي الليلة الماضية تقريراً حول أخطر 5 عمليات واجهها خلال عدوانه على قطاع غزة صيف العام الماضي، والتي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس خلف خطوطه.

وجاء في مقدمة التقرير الذي نشره الجيش على صفحته بـ فيس بوك ما نصه: "هل بإمكانكم تخيل خروج إرهابيين من داخل نفق في حديقتكم الخلفية؟ هذا مخيف". على حد قوله.

وتطرق إلى العمليات التي تم تنفيذها خارج السياج الحدودي خلال العدوان والتي شكلت صدمة للجيش لأنها نفذت في حديقته الخلفية بحسب التقرير.

ويعرض التقرير ما أسماها بأخطر الهجمات التي تعرض لها الجيش خلال المعركة وأكثرها رعباً ودموية، فأرفق مواد فيديو للعمليات الخمسة ومن بينها فيديوهات نشرها القسام كفيديو عملية التسلل لموقع "ناحل عوز" شرق غزة.

وبين أن أخطر الهجمات كانت في موقع قريب من كيبوتس "ناحل عوز" شرق غزة، حيث تعرض الموقع لهجوم من القسام في 28 تموز صيف العام الماضي، وقتل فيه 5 جنود فيما حاولوا خطف أحدهم.

أما العملية الثانية فوعدت -بحسب الجيش- في 8 تموز بعد أن تسلل 4 غواصين تابعين للقسام إلى أطراف كيبوتس "زيكيم" شمالي القطاع وكان بحوزتهم صواريخ مضادة للدروع ومتفجرات وقنابل يدوية وأسلحة خفيفة.

وتمثلت العملية الثالثة بخروج 13 مسلحاً من عناصر النخبة التابعة للقسام من داخل نفق قريب من كيبوتس "صوفا" إلى الشرق من مدينة رفح جنوب القطاع في السابع عشر من تموز.

في حين نفذت العملية الرابعة في 21 تموز عبر خروج مجموعة قسامية من نفق قرب كيبوتس "نير عام" شمالي شرق القطاع وقتل 4 جنود عبر قاذفات الصواريخ، حيث جرى التنفيذ باللباس العسكري الخاص بالجيش وجرى استهداف مجموعة منهم فيما انسحب الباقون عبر النفق.

واختتم التقرير بالإشارة إلى عملية التسلل الخامسة والتي وقعت في 21 تموز، والتي عبر خلالها 5 مسلحين من القسام عبر أحد الأنفاق قرب مستوطنة "سديروت" شرق غزة، واشتبكوا مع جنود الجيش في المكان.

وكبدت المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر فادحة في صفوف جنوده كرد على عدوانه على القطاع الصيف الماضي، فقتلت وأصابت وأسرت المئات منهم في عدة عمليات نوعية أدهشت العدو والصديق.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/7/22

### ١٣. تقرير: كيف سحق القسام "الميركافاه" الصهيونية في جحر الديك؟

غزة: عامٌ مضى على معركة العصف المأكول، وما زالت الأيام تكشف عن خبايا المعارك الشرسة والعمليات النوعية التي خاضتها وحدة النخبة القسامية مع العدو على أعتاب غزة، وما زالت صور المجد المشرقة تتوالى، ليكتب التاريخ صفحات العزة والرجولة بمدادٍ من ذهب.

في بيت حانون والشجاعية وخانيونس ورفح والمغازي وجحر الديك سطرت نخبة القسام أروع ملاحم البطولة والفداء، التي كبدت العدو خسائر فادحة، وما زالت آثارها حتى يومنا هذا، فأسرت وقتلت وأصابت العشرات من الجنود، ومرغت أنفهم في التراب.

ومن جديد تثبت كتائب القسام صدق روايتها، وتفضح كذب العدو ومحاولته المستميتة لتغطية خسائره الفادحة، فبعد مقاطع الفيديو والصور التي نشرت لعمليات نازل عوز وزيكيم وأبو مطيبق، تظهر صور جديدة لعملية نوعية نفذتها وحدة النخبة في جحر الديك.

وفي الذكرى الأولى للمعركة، تكشف كتائب القسام لأول مرة خفايا كمين محكم نفذته إحدى مجموعات النخبة التابعة لها، بمنطقة "جحر الديك" وسط القطاع، وتنتشر صوراً حصل عليها موقع القسام تعود لنتائج هذا الكمين القسامي، وتظهر دبابة "ميركافاه" وقعت في الكمين، وقد دمرت بشكل شبه كامل.

موقع القسام سرد التفاصيل الكاملة من نقطة الاستعداد والتجهيز مروراً بالرصد، وصولاً إلى تدمير "الميركافاه" وتطير أجزائها، ومن ثم الانسحاب من المكان، على لسان القائد الميداني في وحدة النخبة "أبو محمد"، والمجاهدين "أبو عبد الله" و"أبو أحمد" اللذين قاما بتنفيذ المهمة.

## إعداد الخطة

أعدت وحدة النخبة في كتائب القسام بمنطقة جحر الديك خطة محكمة لضرب العدو في مقتل، ونظراً لطبيعة المنطقة المنعزلة والقريبة من العدو، اعتمدت الوحدة على استخدام أسلوب "الكمان". وبعد دراسة المنطقة ومسرح العمليات، أتخذ القرار بعمل كمين "مثلث مغلق"، مكون من 3 نقاط تتمتع كل نقطة بوجود عتاد متنوع (دروع/أفراد)، الهدف منه تدمير الآليات والأفراد في حال الدخول من أي اتجاه، وبعد وضع الخطة أعطيت الأوامر ببدء عمل "وصلات صغيرة"، تكون حصناً للمجاهدين خلال المعركة، من القصف المدفعي والرؤية الليلية والحرارية من طائرات العدو. بدأت الحرب الصهيونية على قطاع غزة، وصدرت الأوامر من القيادة العسكرية، بشحن الكمان واستنفار المجاهدين، وأعطى القائد الميداني "أبو محمد" التوجيهات والتعليمات الهامة لهم، ورغم القصف والتحليق المكثف لطائرات العدو؛ استطاع المجاهدون الوصول إلى الكمان بطرق آمنة. ومع شدة القصف من مدفعية وطائرات العدو، تعرض الكمين للقصف، فيما لم يصب كمين النقطة الشمالية، والتي تبعد مئات الأمتار قبالة الخط الزائل، فاستطاع مجاهدان من وحدة النخبة القسامية، التنقل بين الوصلة المعدة مسبقاً والدشمة التي أنشئت خلال المعركة للمساعدة في المناورة، والتحصن فيها فترة القصف الجوي، إلى أن قرر العدو الغوص في وحل غزة.

## 13 يوماً

مكث المجاهدان "أبو أنس" و "أبو حمزة" من وحدة النخبة 13 يوماً في نقطة الكمين، منتظرين وقوع العدو في المقتلة المعدة مسبقاً، وطيلة فترة القصف الجوي الصهيوني، تنقل المجاهدان في النقطة بين "الوصلة والدشمة"، التي أعدت لكمان الآليات والأفراد.

تمكن المجاهدان من عمل "الدشمة" الجديدة مع دخول الحرب الأيام الأولى، وتحصينها بشكل جيد من قذائف المدفعية لقرنها بشكل كبير من العدو، فهي لا تبعد سوى 800 متر من الخط الزائل، شرق منطقة جحر الديك وسط قطاع غزة، واستمر التواصل المباشر مع الشهيد القائد/ معاذ أبو زايد والقائد الميداني "أبو محمد"، باستخدام وسائل اتصال خاصة، في إعطاء الأوامر ومتابعة الخطط، وقضى المجاهدون 13 يوماً من رمضان، في الدعاء والاستغفار وختامات القرآن، واقتصر سحورهم وإفطارهم على شربة من ماء.

وطيلة هذه الفترة، برزت كرامات من الله عز وجل في حفظ المجاهدين وتثبيتهم كان منها، مكوث المجاهدين في نقطة الكمين بأمان، رغم استخدام العدو لسياسة الأرض المحروقة، التي طالت

الأراضي الزراعية ودمرت جميع المنازل المحيطة بالكمين، كما استطاع المجاهدان استخدام طرق في الإخفاء والتمويه لرصد العدو دون كشفهم.

### في المقتلة

وفي اليوم الأخير من القصف الجوي، وتحديداً في اليوم الـ20 من الحرب الساعة 11 ليلاً، بدأ العدو بالتقدم نحو منطقة جحر الديك، ورصد المجاهدان تقدم قوة عسكرية مكونة من جرافتين وعدد من دبابات "الميركافاه"، بعد ورود معلومات إليهم من القائد الميداني بوجود حشودات عسكرية على بوابة النسر تستعد للتقدم، وعاد العدو الكزة واستخدم سياسة الأرض المحروقة، بمعنى تدمير كل ما هو أمامه، في محاولة لتأمين تقدمه نحو المنطقة، حتى وصلت الآليات إلى مسافة قريبة جداً من نقطة الكمين لا تتجاوز 5 أمتار.

وفي تمام الساعة 6:30 صباحاً (7-21)، استقرت دبابة "الميركافاه"، فوق عبوة برميلية تزن 60 كجم، رغم تخطيها للعبوة ثم عودتها إلى الوراء مرة أخرى، ومن تقديرات المجاهدين أن "الميركافاه" هي لقيادة عمليات العدو، وكان أحد الضباط الصهاينة قد اعتلى ظهر الدبابة، ووقع نظره على المجاهدين بشكل مباشر، إلا أنه لم يرههم!

اتخذ المجاهدان القرار بتفعيل العبوة المخصصة للآليات، وتحديد عبوات الأفراد نظراً لتواجد الجنود داخل الآليات، وخوفهم من النزول إلى أرض المعركة.

### صراخ واستغاثة

واستطاع القسام توجيه ضربة قوية للعدو بعد دخوله مئات الأمتار، فتمكن المجاهدان من تفجير العبوة البرميلية أسفل الدبابة، فوقع انفجار ضخم، وتطايرت حطام الدبابة في كل مكان، هنا .. ومن هول المنظر وقوة الانفجار، توقفت الآليات عن الحركة وخفت إطلاق النار، بينما تعالي أصوات صراخ الجنود ونداءات الاستغاثة في المكان، ووقف العدو عاجزاً لأكثر من نصف ساعة عن إسعاف قتلاه وجرحاه.

وبعد وقوع العدو في المقتلة وتدمير "الميركافاه"، قرر المجاهدان الانسحاب من المكان رغم محاصرة العدو لهم من 3 جهات، واستطاعا الوصول إلى مكان آمن رغم كثافة النيران وتعرضهم للقصف من طائرات الإف 16 بأربعة صواريخ، إلا أن عناية الله تدخلت في حفظهم حتى عادوا بسلام، بكامل عتادهما العسكري.

وبعد انتهاء المعركة، توجه المجاهدون إلى مكان التفجير، ليشاهدوا بقايا أشلاء الميركافاه محترقة ومتناثرة في المكان، واستدلوا على أن سبب ذلك هو وقوع انفجار وحريق ضخم في الآلية المستهدفة، وحاول العدو أن يخفي آثار الدمار الذي لحق بأقوى آلياته تحصيناً، وتظهر الصور الخاصة بالقسام آثار الدمار والأشلاء والدماء في المكان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/22

#### ٤١. "الأخبار": دحلان وفيات وعبد ربه يواجهون عباس في لبنان

عبد الكافي الصمد: انتظرناها من عين الحلوة، فجاءت من نهر البارد. ملامح الصراع من تحت الطاولة داخل فتح، ظهرت شمالاً. أخيراً، سجّل حدثان في المخيم الشمالي. الأول، رمي منشور ليل الاثنين حمل توقيع "أحرار المخيمات"، يهاجم كلاً من أمين سرّ إقليم لبنان في الحركة رفعت شناعة وأمين سرها في الشمال محمد فياض. البيان استدعى إطلاق حملة تضامن ضد ما تضمنه المنشور من إساءة شخصية لشناعة خصوصاً، واصفة البيان بالفتنة التي أقيمت تحت جنح الظلام. شناعة نفسه خصص رسالة للرد على "الإساءات لقيادة منطقة الشمال وتجريح بكرامتي وكرامة أسرتي". وتوجه إلى "من يحملون هذه الأسماء الوهمية"، بالقول: "بياناتهم مأجورة لا يجرؤ أصحابها على ذكر أسمائهم وكشف هوياتهم، ونحن لا ننتظر منكم إلا ما فعلتموه من إساءات لنا، وأعرف أن مسلسل الإساءات الذي تديره لحسابات حزبية أو شخصية معينة لن يهزنا".

يبدو شناعة عارفاً بكواليس "أحرار المخيمات"، ويتوقع حلقات أخرى من "مسلسل الإساءات". ردّه على "الأسماء الوهمية" أثار مزيداً من التساؤلات حول المؤامرات التي تحاك بين أجنحة فتح. سريعاً، سجل حدث آخر ليعزز التساؤلات؛ فقد سجلت رابطة الإعلاميين الفلسطينيين "تعرضهم للتهديد" من قبل عناصر تابعين للتيار الإصلاحي في الحركة المحسوب على القيادي محمد دحلان، بعد تداولهم لتقرير نشر على موقع "بيروت أوبزرفر" بعنوان "تسابق بين عباس ودحلان لشراء ذمم سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان".

شناعة لم يسمّ أحداً بالاسم، إلا أنه اعترف ضمناً بوجود أشخاص وجهات "حزبية" تقوم بهذه الأعمال، ما يؤكد المعلومات التي تتداولها أوساط فلسطينية وأمنية لبنانية عدّة، في الآونة الأخيرة، عن وجود تحالف فلسطيني ثلاثي يضم دحلان ورئيس الحكومة الفلسطينية السابق سلام فياض وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه. هذا التحالف "يجمعه هدف واحد، مواجهة سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في لبنان وغيره، بعدما استطاع الأخير إسقاط الثلاثي وإبعاده عن جنة السلطة"، تقول المصادر.

تتحدث المعلومات عن صراع لم يعد خافياً بين عباس والثلاثي المعارض له. صراع لا يأخذ طابعاً سياسياً صرفاً، بل يستخدم المال فيه. "الطرفان يستغلان ضيق الحال لسكان المخيمات، لا سيما بعد تقليص الأونروا لخدماتها، من أجل كسب الولاءات وتعزيز كل طرف وجوده داخل المخيمات، وتحديدًا داخل فتح".

المصادر لفتت إلى أن عبد ربه الذي منعه عباس من دخول أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، بعدما جرّده من مهماته، "بدأ يحصل على مبالغ مالية كبيرة من الإمارات العربية المتحدة، معقل محمد دحلان الحالي. وتوضع تلك الأموال في حسابه في أحد بنوك الأردن. وقد طلب عباس تجميدها من دون نتيجة".

الأخبار، بيروت، 2015/7/23

#### ١٥. نتنياهو: لن نكرر خطأ إخلاء مناطق فلسطينية

نشرت الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/23، من القدس المحتلة، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قال إن "إسرائيل" قامت بإخلاء مناطق في الماضي، سيطرت عليها العناصر (الإرهابية) والمتطرفة، وهو ما يجعلنا نمتنع عن تكرار تلك التجربة الخاطئة مرة أخرى، مدعياً أن الإسرائيليين يريدون إبرام اتفاق سلام مع الفلسطينيين" ولكن يجب أن يكون سلاماً حقيقياً وثابتاً. وأضاف نتنياهو خلال اجتماع احتفالي أقيم بمناسبة زيارة رئيس الحكومة الإيطالية ماثيو رنتسي لـ"إسرائيل"، أن السلام مع الفلسطينيين ممكن في حال يكون سلاماً حقيقياً، فمثلما يطالبنا الفلسطينيون بالاعتراف بهم عليهم الاعتراف بحق الشعب اليهودي بإقامة دولته اليهودية، وأن يوافقوا على نزع السلاح في المناطق الفلسطينية، وهو ما يستوجب تواجداً أمنياً إسرائيلياً بعيد المدى في هذه المناطق".

وأضافت الأخبار، بيروت، 2015/7/23، نقلاً عن محمد بدير، أن نتنياهو قال، خلال استقبال رنتسي، "أنا ينبغي أن أقول إن إيران، وحزب الله وحماس من جهة، وداعش والقاعدة وما شابههما من جهة مقابلة، ليسوا فقط يهددوننا جميعاً، بل هم يخربون أيضاً فرصة التوصل إلى اتفاق سلام مع جيراننا". والسبب أنه "في الماضي وقّعنا على اتفاقات، وأقدمنا على خطوات، وأخلينا مناطق، ولكن هذه المناطق سيطرت عليها جهات إرهابية من الإسلام المتطرف، الذين يطلقون آلاف الصواريخ على مدننا ومستوطناتنا". ولفت في ضوء ذلك "بطبيعة الحال، لن نكرّر أخطاءنا مرة ثانية".

ورأى نتنياهو أن "الاتفاق النووي مع إيران سيئ جداً"، وقال إن "الاتفاق النووي الذي وقّع مع إيران يعرضكم أنتم للخطر في أوروبا. هو خطير على الولايات المتحدة وعلى المجتمع الدولي كله".

كما رأى الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين، خلال استقبله رئيس الوزراء الإيطالي، أن "إسرائيل" تواجه أياماً غير بسيطة في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران التي تواصل تهديد المنطقة بأسرها.

#### ١٦. رئيس "الكنيست" يدعو لإعادة استيطان "شانور" قرب جنين

كشفت مصادر صحفية عبرية النقاب عن دعوة رئيس الكنيست الإسرائيلي يولي أدلشتاين إلى العودة لاستيطان كافة التجمعات والأحياء اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، والتي جرى إخلاؤها في إطار خطة الانفصال الإسرائيلية عن قطاع غزة عام 2005.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية في عددها الصادرة الأربعاء، أن أدلشتاين رافق أمس مجموعة من اليهود الذين عادوا إلى خرائب مستوطنة "شانور" التي اشتق اسمها من اسم قرية شانور الفلسطينية المجاورة لها قرب جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، ودعا في خطاب أدلى به أمامهم إلى العودة لاستيطان "شانور" وكل المستوطنات التي أخليت من سكانها في شمال الضفة في إطار خطة الانفصال التي قام بها رئيس وزراء الاحتلال الأسبق أريئيل شارون.

وبحسب أدلشتاين، فإن "الواقع انقلب منذ أكثر من عشر سنوات، ولكن هناك بعض الأمل عندما ترى الناس، ورغبة الأسر بالعودة إلى الاستيطان هنا، وعندما سيعود الناس إلى هنا وتعيش العائلات بشكل ثابت، لن يكون ذلك بمثابة فرح خاص بالكثير من الأسر فقط، وإنما سيكون فرحاً لكل سكان (إسرائيل)"، على حد تعبيره. وأضاف "العودة لتلك المستوطنات المخلاة سيظهر لنا جميعاً القدرة على تصحيح الأخطاء الفادحة في الماضي، وعكس هذا الاتجاه، ووقف عمليات الانسحاب في المستقبل، لذلك تعتبر هذه المعركة هامة وسننجح في هذا النضال"، وفق قوله.

فلسطين أون لاين، 2015/7/22

#### ١٧. هيرتسوغ: إخلاء مستوطنات قطاع غزة "كان خطأ أمنياً"

الناصره - برهوم جرابسي: قال رئيس حزب العمل الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ، في ندوة بمناسبة مرور عشر سنوات على إخلاء مستوطنات قطاع غزة، إن إخلاء مستوطنات قطاع غزة، في صيف العام 2005، "كان خطأ أمنياً"، وهو موقف مغاير لموقف حزبه الذي دعم خطة الإخلاء في حينه. وقال هيرتسوغ، إنه بعد عشر سنوات، يتبين أن "إخلاء المستوطنات كان خطأ أمنياً، لأنه في تلك الحالة، لم يكن بالإمكان تطبيق اتفاقيات ثنائية"، وتابع قائلاً، "ليس لدي رغبة في إخلاء أي قطاع من البلاد (يقصد ما يسمى "بأرض إسرائيل الكاملة")، فكلها مناطق غالية على قلبي. وإخلاء مستوطنات قطاع غزة لم تكن خطأ ديمغرافياً، لأن هذه المسألة كانت مطروحة منذ سنوات طويلة.

ولكن ما جرى أن أرييل شارون أقدم على تجربة، وقال لا يوجد من نحاوره في الطرف الآخر (الفلسطيني)، واتجه إلى إجراء أحادي الجانب، بينما تلك الخطوة (الإخلاء) كان يجب أن تتم من خلال اتفاق ثنائي، ومع تفاهات حقيقية".

الغد، عمان، 2015/7/23

### ١٨. مشروع قانون إسرائيلي يوطر صفقات تبادل الأسرى المستقبلية

تقدّم رئيس حزب "يش عتيد" الإسرائيلي يائير لابيد إلى الكنيست بمشروع قانون لوضع إطار عام لأي صفقة تبادل مستقبلية مع المقاومة الفلسطينية. وذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العبري، على موقعها الإلكتروني يوم الأربعاء 7/22، أنه بعد عام على أسر الجنديين الإسرائيليين هدار جولدن وأورون شاؤول واختفاء أفرام منغيستو ومواطن آخر في قطاع غزة، فإن جهوداً تبذل خلال هذه الأيام في "الكنيست" في مسعى لسن قانون "صارم جداً" تقدّم به النائب لابيد وبلوره برلمانيون من المعارضة من أعضاء "لجنة الخارجية والأمن" البرلمانية.

وأضافت القناة، أن مشروع القانون المقترح ينص على أن تبادل السلطات الإسرائيلية أسراها بالإفراج عن العدد ذاته من سجونها، بمعنى "أن إسرائيل تطلق سراح مخرب واحد فقط مقابل أي جندي يقع في أسر المقاومة"، كما يتم خلال مدة أقصاها 72 ساعة من لحظة خطف أي جندي إسرائيلي، تشديد الظروف الاعتقالية للأسرى الفلسطينيين من نشطاء وأنصار الفصيل المسؤول عن عملية الاختطاف. ويتضمن مشروع القرار، عدم الإفراج عن أي أسير فلسطيني مقابل جنث الإسرائيليين، وكذلك ينص على ألا تقوم تل أبيب بإطلاق سراح أكثر من 10 فلسطينيين في إطار أي مبادرة "حسن نية" تعترز تقديمها للسلطة، حسب ما أوردته القناة العبرية.

وأشار موقع القناة العاشرة، إلى أنه "بالرغم من تأييد معظم وزراء الحكومة لمشروع القانون المطروح، فمن غير المتوقع أن يتم إقراره بل من المرجح أن يعارضه ننتياهو حتى لا يقيد نفسه في أي مفاوضات مقبلة"، وفق تقديراتها.

الدستور، عمان، 2015/7/23

### ١٩. جدل واسع في "إسرائيل" حول ميزانية الجيش.. وتوصيات "لجنة لوكر"

كتب حلمي موسى في السفير، بيروت، 2015/7/23: لا شيء أشد إثارة للجدل في "إسرائيل" من الجيش، خصوصاً عندما يجري الحديث عن ميزانيته التي تقتطع حصة كبيرة من الميزانية العامة.

وعلى مدى السنوات الأخيرة التي تنامي فيها الاقتصاد الإسرائيلي من ناحية، وتزايد الاهتمام بالرخص والرفاهية الفردية من ناحية أخرى، وبالمقابل تقلصت المخاطر الأمنية، لا حديث في الشأن العام يخلو من إشارة إلى وجوب تقليص ميزانية الدفاع. ولكن كل خطة حاولت التعاطي مع هذا الجانب، سواء أشارت إلى نفقات التسليح والإدارة أو رواتب وامتيازات العاملين في السلك الأمني، تنطلق التهديدات وتظهر المخاطر.

وهذا يجري حالياً مع تقرير "لجنة لوكر"، التي حاولت وضع توصيات تناسب بين المخاطر والمتطلبات والوضع الاقتصادي العام في "إسرائيل". وفور نشر التقرير بدا وكأن حرباً عالمية أعلنت على اللجنة وأعضائها، وتكررت اتهامات تصل إلى حد الخيانة، لكن أكثرها ركز على خطيئة الجهل. ولم يكلف المتهمون أنفسهم عناء الأخذ بالحسبان واقع أن رئيس اللجنة هو في الأصل جنرال قضى معظم حياته في الجيش، ما يجعل التقرير في أسوأ الحالات مجرد اجتهاد. ولكن، كما سبق، يعتبر كل نقاش في هذا السياق يخالف الرأي السائد في الجيش نوعاً من الخيانة، خصوصاً إذا صدر عن عسكريين.

والصحيح أن الجيش الإسرائيلي تعامل مع تقرير "لجنة لوكر"، الذي طالب بتقليص قوام القوة الدائمة في الجيش إلى 38 ألف ضابط وجندي، بسخط. وفي النقاشات التي دارت حول التقرير تم للمرة الأولى كشف النقاب عن عديد القوة الدائمة في الجيش الإسرائيلي، وتبلغ 44 ألف ضابط وجندي. وقد أشار إلى ذلك المدير العام لوزارة الدفاع الجنرال دان هارئيل في لقاء إذاعي أمس، في حين أن الجيش يقول إن عدد من يتلقون الرواتب ضمن هذا التصنيف هو 41400 ضابط وجندي. وكان رئيس الأركان الجنرال غادي آيزنكوت قد قرر أن عديد أفراد القوة الدائمة في الجيش لن يتجاوز في العام 2017 رقم الأربعين ألفاً، ما يعني أن الجيش ينوي تسريح المزيد من أفراد هذه القوة.

وبحسب صحيفة "هآرتس" فإن جنود القوة الدائمة أكبر بـ 8% مما كانوا في العام 1985، وأن عديد هذه القوة بلغ ذروته في العام 2012 حينما وصل عديده إلى 45 ألفاً. وقد انتقد تقرير "لجنة لوكر" بشدة هذه الزيادة، واعتبرها مناقضة تماماً لتوصيات "لجنة برود" ورفض تبريرات الجيش بأن الزيادة نبعت من إنشاء منظومات جديدة بينها منظومة "السايبير". ويقول الجيش إنه اضطر لزيادة عديد القوة الدائمة بألفي جندي وضابط في سلاح الاستخبارات ومنظومة "السايبير".

وأشار تقرير "لجنة لوكر" إلى وجوب زيادة ميزانية الدفاع رسمياً إلى 59 مليار شيكل، وتقبيدها بهذا المبلغ للسنوات الخمس المقبلة. ومعروف أن ميزانية الجيش الإسرائيلي تزيد في العادة عن تلك المقررة، سواء نشبت حرب أو لم تنشب. وهذه الزيادة ملحوظة بشكل واضح في العقد الأخير. ويطلب التقرير بتخصيص عشرة مليارات شيكل من ميزانية الجيش لتعاضد القدرات وبناء جاهزية

عملياتية. ويركز على نجاعة الإنفاق، وعلى ضرورة تسريح المزيد من العاملين في الجيش بشروط أقل من المعمول به حالياً، وتقليص مدة الخدمة الإلزامية.

وكتب المعلق العسكري في "يديعوت احرونوت" أليكس فيشمان أن توصيات "لجنة لوكر" لن تنفذ، لسبب بسيط وهو أن وزير الدفاع ومدير عام وزارة الدفاع ورئيس الأركان ضدها. وفي نظره لا توجد قوة تستطيع أن تفرض على الجيش تغييراً مثيراً كهذا من دون تعاون كل قادته، خصوصاً في ظل أزمة الاتفاق النووي مع إيران وضعف الائتلاف الحكومي. وفي نظره لن يتحقق من توصيات هذه اللجنة إلا بند أو اثنان، حتى رغم تبني وزير المالية لهذه التوصيات. ويرى فيشمان أن بوسع الجيش عرض خطط تفرغ تقرير "لجنة لوكر" من مضمونه، ومن بين هذه الخطط "خطة جدعون" التي عرضها رئيس الأركان، وهي تقوم على مبدأ تدريبات اللياقة لتخفيض الوزن وزيادة العضلات.

أما المعلق العسكري للقناة العاشرة ألون بن دافيد فكتب، في "معاريف"، أن الجيش الإسرائيلي خرج إلى الحرب ضد توصيات "لجنة لوكر". وفي نظره فإن التقرير، الذي يحوي توصيات بإلحاق الضرر بمتقاعدي الخدمة العسكرية، يثير خواطر الجيش الذي خرج إلى معركة هدفها أن هذه التوصيات لن تنفذ، لأنها، وفق كبار الضباط "رصاصاً بين العينين لكل الجيش الإسرائيلي".

أما المعلق العسكري في "إسرائيل اليوم" يؤأف ليمور فكتب أن التوصيات تعني أولاً وأخيراً أنه لن تعود للجيش جاذبية لبقاء الجيدين والأكفاء فيه. ولكن افتتاحية "هآرتس" طالبت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بصم أذنيه عن تهديدات وزير الدفاع ورئيس الأركان وتبني التوصيات، وفرضها على الجيش "بسبب العبء المالي والاجتماعي الذي يفرضه نموذج الخدمة الحالية على المجتمع".

وأضافت القدس العربي، لندن، 2015/7/23، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، وديع عواودة، أن وزير التعليم نفتالي بينت أيد توصيات لوكر، ووصف التقرير بأنه "تقرير شجاع لجيش شجاع" ودعا الحكومة إلى تبنيه. وقال إن "التقرير يحمل معه بشائر اجتماعية وأمنية واقتصادية، ويشكل فرصة نادرة لإجراء إصلاح شامل في الجيش. وهو يفرق بين المحاربين وغير المحاربين، بين جرحى الحرب وجرحى حوادث الطرق خلال الإجازة، ويحسن ويقصص المقرات والقيادات، ويحول كل الموارد إلى الهدف الأعلى للجيش: الانتصار على الأعداء".

وإدعى بينت أن التقرير يوازن بين الاحتياجات الوجودية لـ"إسرائيل" وبين جودة المجتمع فيها، وتابع القول "يمنع تقويت هذه الفرصة التاريخية. أدعو إلى طرح التقرير للنقاش والتصويت عليه بالسرعة الممكنة، فشعب إسرائيل سيربح من ذلك فقط". ورفض بينت ادعاء يعلون بأن التقرير يشكل خطراً على أمن الدولة. وأوضح "اعتقد أن الخطر على أمن إسرائيل يكمن في استمرار الوضع القائم. من

الصحي جداً للجهاز العسكري نفض نفسه بعد هذا العدد الكبير من السنوات، وأنا اختلف مع تصريحات يعلون". وحسب رأي بينت فإن التقرير يصب في مصلحة المحاربين وسيرحبون به. كما أعرب الوزير زئيف الكين عن دعمه للتقرير ودعا رئيس الحكومة إلى تبني توصياته كلها. وقال انه من غير الممكن أن يطالب الجهاز الأمني بزيادة ميزانيته على حساب القضايا الأخرى الملحة في الدولة، ولا يساهم بحصته.

## ٢٠. البنوك الإسرائيلية مذعورة من خطر مقاطعة أوروبية لها

تحرير بلال ضاهر: فوجئ الجهاز المصرفي الإسرائيلي بشكل كبير، يوم الأربعاء، من احتمال أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على البنوك الإسرائيلية بسبب استثماراتها وأنشطتها في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة. وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أنه لا يوجد بنك إسرائيلي واحد ليس لديه نشاطاً في المستوطنات. وأثار خطر المقاطعة الأوروبية لهذه البنوك حالة ذعر أدت إلى هبوط في أسهمها، وخاصة البنوك التي لديها نشاطاً ملموساً خارج "إسرائيل" مثل "هبوعليم" و"ليئومي" و"ديسكونت"، بنسبة 2.5% تقريباً.

ونقل موقع صحيفة "غلوبس" الاقتصادية الإسرائيلية عن مسؤول رفيع المستوى في الجهاز المصرفي قوله إن "المستوطنات بالنسبة للأوروبيين هي القدس والجولان أيضاً، أي أن هذا متعلق بجميع البنوك. والحديث يدور عن تهديد يصعب قياسه، لكنه دراماتيكي. وقد يتبين أن هذا هو التهديد الأهم على البنوك، وهو تهديد أكبر من استنتاجات لجنة شتروم، التي تعمل هذه الأيام على زيادة المنافسة في المؤسسة المصرفية".

وأوضحت البنوك أنه ليس بمقدورها مواجهة تهديد كهذا، كما أنه ليس من الصواب مواجهته. وحاول مسؤولون في البنوك التخفيف من الأمر، واعتبر مسؤول حكومي إسرائيلي أن "الحديث يدور عن توصيات هيئة استشارية للاتحاد الأوروبي، وليس عن قرار للاتحاد نفسه. والأجدر أن ننتظر القرارات نفسها، ودراسة دلالاتها وألا نصاب بالذعر من أي تقرير تنشره رويترز".

لكن مسؤول مصرفي رفيع رد على ذلك بالقول إنه "أخشى أن الحكومة لا تدرك أهمية الأمر".

عرب 48، 2015/7/22

## ٢١. الاحتلال يخصص 50 مليون شيكل لدعم مستوطنات غلاف غزة

الوكالات: كشفت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن أن ما تسمى لجنة الاستثناءات صادقت على إمداد مستوطنات غلاف غزة، بـ 50 مليون شيكل إسرائيلي. وبحسب الصحيفة فإنه من المقرر أن تتم

مضاعفة المبلغ تدريجياً لبناء 200 وحدة سكنية هذا العام، وذلك بعد عام على العدوان الأخير على قطاع غزة. وأوضحت أن بناء الوحدات السكنية يأتي لتأجيرها بأسعار منخفضة، لتحفيز الإسرائيليين على الهجرة لمستوطنات الغلاف بعد هجرها من قبل عشرات العائلات منذ انتهاء العدوان. ومن المقرر وفقاً للصحيفة أن يتلقى 720 طالباً يسكنون بمستوطنات الغلاف مبلغ 500 شيكل شهرياً وذلك بدل أجرة المسكن، في حين ستتلقى 400 عائلة مبلغ 900 شيكل كمبلغ مقطوع.

الأيام، رام الله، 2015/7/23

## ٢٢. تراجع السياحة في "إسرائيل"

الناصرة - أسعد تلحمي: على الرغم من مرور عام على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ما زال القطاع السياحي يعاني تراجعاً ملموساً وصفه اتحاد الفنادق في إسرائيل بـ "الكارثة" على الفنادق فيها، إذ أكدت الأرقام أن انخفاضاً بنسبة 25% في حجز غرف في الفنادق لسياح من الخارج، حصل في النصف الأول من العام الحالي قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي. وأضاف أن السياحة الداخلية لإسرائيليين خففت بعض الشيء وطأة أزمة الفنادق، مع ذلك فإن حجز الغرف في الفنادق لم يصل لنسبة 60%. وأفادت دائرة الإحصاء المركزية بأن عدد السياح الذين دخلوا "إسرائيل" في النصف الأول انخفض بنسبة 17% قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي التي سبقت بدء الحرب.

ورأى بعض أصحاب الفنادق أن التراجع المتواصل في عدد السياح وحجز الفنادق لا يعود إلى الحرب فقط إنما أيضاً نتيجة السعر الباهظ الذي تطلبه الفنادق الإسرائيلية قياساً بالأسعار في أوروبا. وقال مدير عام اتحاد الفنادق نوعاز بارنير إن الأزمة في السياحة الوافدة تسببت في خسارة الفنادق مدخولاً كبيراً يقدر بـ 400 مليون دولار، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تشهد مثل هذه الأزمة منذ عشر سنوات داعياً الحكومة إلى زيادة ميزانية وزارة السياحة المخصصة لتشجيع السياحة لـ"إسرائيل".

الحياة، لندن، 2015/7/23

## ٢٣. القائمة العربية المشتركة: قانون راشقي الحجارة احتلالي وعنصري ويفتقر إلى العدالة

تل أبيب: صادق الكنيست الإسرائيلي في القراءتين الثانية والثالثة، وبشكل نهائي، على تعديل "قانون العقوبات"، ليتم بموجبه تشديد الأحكام على راشقي الحجارة الفلسطينيين على السيارات الإسرائيلية، بحيث يفرض على من يُدان برشق الحجارة حكم بالسجن الفعلي لمدة تصل إلى 20 عاماً. وخرجت القائمة المشتركة ضد القانون، مع حزب ميرتس اليساري، وبعض نواب حزب العمل.

وقال النائب جمال زحالقة في كلمته: "تصوروا أننا نواجه وضعاً يكون فيه الجيش الإسرائيلي أو قوات الشرطة وحرس الحدود وقد جاءت لتهدم بيتاً، أو تصادر أرضاً، أو تنفذ اعتداءً آخر على المواطنين الفلسطينيين. فمن كنتم ستحضررون للمحاكمة العادلة: راشقي الحجارة أو من تسبب لهم برشق الحجارة؟ فمن هو الذي كان سيدخله القاضي إلى السجن؟ ذلك الذي هدم البيت وصادر الأرض أو قتل الأخ، أو ذلك الولد الذي رشق الحجر؟ فأين العدالة هنا؟".

وقالت النائبة حنين زعبي: "إن الحديث ليس عن قانون، وإنما عن احتلال، فإذا كان من المفترض أن يدافع القانون عن الضعيف عندها يجب أن يحمي الضحايا الذين يقتلون أسبوعياً بنيران الجنود، ويجب أن يحمي من يقع تحت طائلة تهديد الاحتلال وخطره، ويحميه من جندي يطارده في الأزقة". وأضافت: "تخلوا جندياً يحمل بندقية في مواجهة فتى يحمل حجراً صغيراً. أي تماثل هذا؟ كيف التقى الجندي بهذا الفتى؟ ومن دخل على حياة من؟ وإذا كان يجب تشديد العقوبة فإنها يجب أن تشدد على من يطلق الرصاص الذي يقتل يومياً".

وأشار النائب أحمد الطيبي إلى الاختلاف بين رد قوات الأمن على رشق الحجارة من جانب العرب واليهود. وقال إن هذا التعديل ليس سوى انتقام سياسي ينفذ بشكل عنصري ضد العرب وحسب.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/22

#### ٢٤. دعوات بـ"إسرائيل" .. الجولان مقابل الاتفاق مع إيران

حيفا - وديع عواودة: تطالب أوساط رسمية وغير رسمية داخل "إسرائيل" بعقد صفقة استراتيجية بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" لتعويضها عن الاتفاق مع إيران، تشمل اعتراف واشنطن بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، لكن باحثين ومراقبين يعتبرون الفكرة غير عملية.

لا يستبعد وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان إمكانية أن تطالب "إسرائيل" أمريكا بالاعتراف بسيادتها على الجولان السوري المحتل كجزء من تعويضها عن الاتفاق النووي مع إيران. وأكد أردان، الذي كان يتحدث لإذاعة الجيش يوم الأربعاء، أن "إسرائيل لن ترضى بمقابل تكتيكي لاتفاق فيينا، كطائرات ومروحيات، مطالباً بتعويض استراتيجي بمستوى التهديد الناجم عن هذا الاتفاق".

وتتزامن دعوات أردان مع دعوات مماثلة صادرة عن عسكريين بالاحتياط وأوساط في اليمين أمثال الوزير المستوطن أوري أريئيل (البيت اليهودي).

وفي مقال نشرته صحيفته "معاريف" الإلكترونية يوم الأربعاء يشير المستشرق د. جاي بخور إلى حيوية الجولان كسد مانع أمام هجمات المنظمات الإسلامية في سورية، ويتساءل "كيف كانت إسرائيل ستتدبر أمر حماية حدودها لو تنازلت يوماً عن الجولان؟". ويتابع "إن شرعنة احتلال الجولان

مهمة في الصراع مع إيران، لأنها ستزيد هيمنتها في المنطقة ولا سيما في الهلال الشيعي المكون منها ومن العراق وسورية ولبنان، مما يعني ازدياد التحديات أمام إسرائيل".

بالمقابل، يقلل مراقبون من جدية واحتمالات هذه التوجهات الإسرائيلية ويعتبرها رئيس مركز دراسات الأمن القومي في جامعة حيفا البروفيسور جابي بن دور فكرة غير واقعية وفارغة. ويوضح بن دور للجزيرة نت أن هناك ما هو أهم من الجولان بالنسبة لإسرائيل التي يدعوها "لضمان أسلحة من الولايات المتحدة مضادة للسلح النووي، وتعزيز قدراتها مقابل احتمالات تفاقم الخطر في المنطقة جراء تعاضد قوة إيران بعد اتفاق فيينا". كما يطالب بن دور بأن تتوصل إسرائيل لاتفاق مع الولايات المتحدة حول رد دبلوماسي وعسكري مشترك لهما بحال خرقت طهران اتفاق فيينا وتزايد الخطر بالمنطقة.

ويوضح المحلل العسكري رون بن يشاي أن الولايات المتحدة وإسرائيل توصلتا لاتفاق تعويض عن تفاهات فيينا مع إيران في أيار/ مايو الماضي، يشمل مساعدات عسكرية قيمتها مليارا دولار. ويوضح بن يشاي للجزيرة نت أن هذه الصفقة تشمل قنابل وصواريخ ذكية وأسلحة متطورة أخرى، وتتقصها مصادقة الكونغرس الأمريكي عليها. ويتابع "لكن إسرائيل اليوم لا تكتفي بذلك، ويبدو أن الولايات المتحدة ستقدم مساعدات استثنائية كما وكيفا تزيد من الهوة بين الجيش الإسرائيلي وبقية الجيوش في المنطقة، أما مسألة الاعتراف بالسيادة فهذه ربما تغدو فكرة عملية إن عاد الجمهوريون للحكم بعد عامين".

ولا يستغرب وأصل طه رئيس التجمع الوطني الديمقراطي وعضو الكنيست السابق محاولة إسرائيل "استغلال اتفاق فيينا والفوضى الراهنة في المنطقة لابتزاز أمريكا بالاعتراف بسيادتها على الجولان السوري المحتل لأطماع اقتصادية". لكنه يستبعد قيام الولايات المتحدة بقبول السيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل، موضحا أنها "ملتزمة سياسة خارجية ثابتة قوامها عدم الاعتراف بالأرض المحتلة عام 67".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/22

## ٢٥. حكم مخفف على مستوطنين شقيقين أحرقا مدرسة "ثنائية اللغة" في القدس

تحرير بلال ضاهر: أصدرت المحكمة المركزية في القدس، يوم الأربعاء، حكماً مخففاً على الشقيقين شلومو ونحمان تويتو بعد إدانتهم بتنفيذ جريمة كراهية عنصرية بإحراقهما جزءاً من المدرسة الثنائية اللغة في القدس لأنه يتعلم فيها العرب واليهود. وحكمت المحكمة بالسجن لسنتين على أحدهما وسنتين ونصف السنة على الآخر. وليس فقط أن الاثنين لم يعبرا عن ندمهما على جريمتهم وإنما قال نحمان لدى خروجه من المحكمة للصحفيين إن "الثلث كان يستحق ذلك" أي أن العقوبة المخففة تبرر الجريمة، وراح يغني فرحاً. ويشار إلى أن هذين الشقيقين ينشطان في صفوف منظمة "يهافا" الإرهابية ويسكنان في مستوطنة "بيتار عيليت".

ووفقا لقرار المحكمة فإنه يتعين على أحد الشقيقتين دفع غرامة بمبلغ 10 آلاف شيكل والآخر 15 ألف شيكل للمدرسة الثنائية اللغة.  
ولا تزال محاكمة متهم ثالث في القضية، يدعى يتسحاق غباي، من القدس، جارية بعد أن رفض التوقيع على صفقة ادعاء مع النيابة العامة.

عرب 48، 2015/7/22

### ٢٦. تمرير صفقة نتياهو - ليبرمان للتحكم بلجنة تعيين القضاة

تحرير هاشم حمدان: تمكن الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، فجر اليوم الخميس، من تمرير "صفقة نتياهو - ليبرمان" لانتخاب مرشحيهما كممثلين عن الكنيست في لجنة تعيين القضاة. وعُلم أنه تمّ انتخاب عضو الكنيست روبرت إيلطوف من "إسرائيل بيتنا"، ونوريت كورن من "الليكود". وكانت تقديرات سابقة قد أشارت إلى أن رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، عقد صفقة مع رئيس "إسرائيل بيتنا"، أفيجدور ليبرمان، بموجبها يتم انتخاب إيلطوف وكورن للجنة. وتضم لجنة تعيين القضاة: إيلطوف وكورن من الائتلاف، ووزيرة القضاء شاكيد، ووزير المالية موشي كطلون، وممثلي نقابة المحامين خالد الزعبي وإيلانه سكر، ورئيسة المحكمة العليا مريام ناوور، وقاضيي العليا إستر حايبوت وإيلياكيم روبنشتاين.

عرب 48، 2015/7/23

### ٢٧. الكنيست يصادق، بالقراءة الأولى، على "القانون النرويجي"

تحرير هاشم حمدان: صادقت الكنيست يوم أمس، بالقراءة الأولى، على ما أسمى "القانون النرويجي" وذلك بأغلبية 67 مقابل 53، والذي بموجبه يمكن للوزير الذي يشغل عضوية الكنيست أن يستقيل من الكنيست كي يتيح المجال لدخول أعضاء آخرين من كتلته.

عرب 48، 2015/7/23

### ٢٨. تقرير: شهيدان ومئات المعتقلين في القدس خلال النصف الأول من سنة 2015

شهدت مدينة القدس المحتلة خلال النصف الأول من العام الحالي (2015) المئات من حالات الاعتقال بحق شبان ونساء وأطفال، وإبعاد عن الأقصى لفترات مختلفة، إضافة إلى هدم منازل ومنشآت تجارية، أما أبرز ما شهدته المدينة خلال الفترة المرصودة، هو سقوط شهيدين برصاص قوات الاحتلال بحجة محاولة طعن أو دهس أفراد من جنود الاحتلال.

ورصد "مركز معلومات وادي حلوة" في سلوان من خلال تقرير وزعه على وسائل الإعلام الأربعاء، أبرز الانتهاكات في مدينة القدس المحتلة، والتي أوضحت استشهاد فلسطينيين، واعتقال 817 مواطناً، بينهم 310 أطفال، و137 سيدة خلال النصف الأول من العام الجاري.

وذكر المركز أن قوات الاحتلال أطلقت النار على الفتى المقدسي علي محمد علي سعيد أبو غنام (17 عاماً) في شهر نيسان الماضي، أثناء مروره عبر حاجز زعيم العسكري (شرق القدس المحتلة) بحجة محاولته تنفيذ عملية طعن على الحاجز، ما أدى إلى استشهاده. وفي شهر أيار (مايو)، أطلقت قوات الاحتلال النار على عمران أبو دهيم (42 عاماً)، أثناء تواجده في حي الطور بحجة محاولته تنفيذ عملية دهس جنود، ما أدى إلى استشهاده، حيث كان ذاهب إلى عمله في المنطقة.

فلسطين أون لاين، 2015/7/22

### ٢٩. شهيدان برصاص الاحتلال في الضفة

قالت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/7/22، انه استشهد فجر اليوم الخميس المواطن فلاح أبو ماريا "53 عاماً" نتيجة إطلاق نار من جنود الاحتلال الإسرائيلي في منزله الكائن في بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل.

وأفاد مصادر محلية أنّ المواطن أبو ماريا أطلقت عليه قوات الاحتلال النار بصورة مباشرة وسط منزله وبين أبنائه حينما حاول إنقاذ أحد أبنائه بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليه في منطقة الحوض. وأكدت مصادر طبية أنّ أبو ماريا أصيب برصاصتين في الصدر ما أدى إلى استشهاده على الفور.

وجاء في القدس العربي، لندن، 2015/7/23 من رام الله عن مراسلها فادي أبو سعدى، أن الشاب محمد احمد علاونة "21" عاما من بلدة برقين غرب جنين، استشهد متأثراً بإصابته بعبّار ناري في الصدر، في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية اقتحام للبلدة فجر أمس.

### ٣٠. تدهور الوضع الصحي لثلاثة أسرى جراء الإهمال الطبي

رام الله: نقل محامو هيئة الأسرى والمحررين شهادات عن تدهور الأوضاع الصحية لعدد من الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، جراء سياسة الإهمال الطبي، وذلك من خلال زيارتهم الأخيرة. وقالت الهيئة في بيان صحفي، إن المحامية شيرين عراقي نقلت شهادة الأسير أيمن مصلح الديك الموقوف في سجن "مجدو" حول معاناته الشديدة من أوجاع في الرأس ونزيف دموي وبكمية كبيرة،

وأن الفحوص التي أجريت له تمت بشكل سريع ودون نتائج، مشيراً إلى أنه نقل إلى "مستشفى الرملة" وأعيد في نفس اليوم، حيث تم فحصه في مدة لا تزيد على خمس دقائق. وأكد الأسير أحمد لطفي خلوف، في سجن "مجدو" للمحامية أنه أصيب عام 2008 بالتهابات قوية في رجله اليسرى حيث أصابتها الأورام بشكل كبير، ولم يتم تقديم العلاجات. ونقل المحامي فادي عبيدات شهادة الأسير يوسف سكافي، في سجن "نفحة" أنه يعاني من روم في الرقبة منذ شهرين ومشاكل بالأسنان وآلام شديدة بالفك جراء إصابته بالتهابات، مبيناً أنه يتلقى أدوية مسكنات، وهو بحاجة إلى طبيب مختص لفحصه ومعرفة أسباب الأورام والأوجاع التي تصيبه.

الأيام، رام الله، 2015/7/23

### ٣١. الاحتلال يقرر ترحيل عائلة الشهيد أبو جمل للضفة

القدس: أمهلت محكمة الاحتلال العليا يوم الأربعاء، عائلة الشهيد غسان أبو جمل من مدينة القدس المحتلة حتى مطلع شهر تشرين أول - أكتوبر القادم للرحيل إلى الضفة الغربية. وجاء ذلك القرار بحق عائلة منفذ عملية الهجوم كنيس يهودي بالقدس المحتلة بعد رفض الالتماس الذي قدمه مركز الدفاع عن الفرد "هموكيد" للسماح لأطفال الشهيد بالبقاء بالمدينة مع والدتهم. وارتقى أبو جمل بتاريخ الـ 11 من نوفمبر من العام الماضي بعد تنفيذ الهجوم، فيما أبلغ الاحتلال زوجته بعد ساعات من استشهاده بإلغاء تصريحها معاملة لم الشمل. بدوره، أوضح معاوية أبو جمل شقيق الشهيد غسان أن الالتماس بين أهمية وضرورة بقاء أطفال الشهيد مع والدتهم بالقدس، وقرار ترحيلهم ووالدتهم عن المدينة يعني فصلهم عن عائلتهم ومنزلهم وقربتهم.

من جهته قال محامي العائلة: "القرار سابقة قانونية ضد أهالي الشهداء، علما انه وحسب القانون الإسرائيلي لا يتم ترحيل أرملة لديها أطفال وحاصلة على معاملة لم شمل عن مدينة، لكن قرار المحكمة العليا هو سياسي بحت ضمن إجراءات معاقبة العائلة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/7/22

### ٣٢. مركز حقوق الإنسان بغزة يستنكر اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى

غزة - بترا: استنكر مركز حماية حقوق الإنسان بغزة محاولات الجماعات اليهودية المتدينة والمستوطنين وعملياتها لاقتحام المسجد الأقصى تحت حراسة وحماية شرطة وقوات الاحتلال، ودعم من القيادات الحكومية والسياسية والأمنية والعسكرية والحزبية الاسرائيلية.

وأشار المركز في بيان صدر أمس إلى قيام مجموعات من المستوطنين باقتحام باحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ناشرين التوتر الحذر في المسجد الأقصى، خاصة بعد الدعوات التي أطلقها ما يسمى ائتلاف منظمات الهيكل المزعوم عشية الذكرى السنوية لما يسمى "خراب الهيكل" المزعوم والتي تصادف يوم السبت المقبل حسب مزاعم تلك الجماعات.

الرأي، عمان، 2015/7/23

### ٣٣. الاحتلال يعتقل 120 عاملاً شمال الضفة

الضفة: اعتقلت ما تسمى بقوات حرس الحدود "الإسرائيلي" الأربعاء، 120 عاملاً قرب مستوطنة "اورانيت" الواقعة على أراضي قرية عزون عتمة بمحافظة قلقيلية شمال الضفة الغربية، بحجة عدم حيازتهم التصاريح اللازمة لدخول للأراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكر الموقع الإلكتروني لـ"القناة السابعة" العبرية، أن قوات الاحتلال تلقت في ساعات الصباح إنذاراً حول وجود عمليات تسلل لعمال فلسطينيين قرب المستوطنة المذكورة وأنه بعد عملية بحث تم العثور على 120 عاملاً ليس في حوزتهم تصاريح. وبينت أن قوات الاحتلال قامت بملاحقتهم قبل أن يتمكنوا من الدخول، واحتجزتهم في نفق بالقرب من مستوطنة اورانيت.

واعتبر رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين سامي العمصي اعتقال الاحتلال لنحو 120 عاملاً فلسطينياً حاولوا الوصول إلى أماكن عملهم من خلال الزحف بالخنادق واجتياز الحدود بالقرب من مستوطنة قرب قلقيلية بالضفة الغربية "قرصنة وعنصرية" بحق العمال.

ودعا نقيب العمال السلطة الفلسطينية إلى الدفاع عن حقوق العمال وإبداء مواقف جادة من أساليب تعامل الاحتلال مع العمال بالابتزاز والتفتيش الدوري لهم من حاجز لآخر.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/7/22

### ٣٤. الاحتلال يقتلع 450 شجرة زيتون ويهدم بئراً في بيت أولا شمال غربي الخليل

الخليل: أقدمت قوات الاحتلال، أمس، على اقتلاع 450 شجرة زيتون مثمرة في منطقتي "عطوس" و"الميخذ" غرب بلدة بيت أولا (نحو 20 كلم شمال غربي الخليل)، وذلك بزعم أن الحقول التي تم تجريفها "أملاك دولة". وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار في بيت أولا، عيسى العملة لـ"الأيام"، أمس، إن "إعدام" قوات الاحتلال مئات أشجار الزيتون بوساطة ثلاث جرافات في حقول تقع شرق مقطع "جدار الفصل" غرب البلدة، تم بزعم أن الحقول العائدة للمواطنين عبد اللطيف

العملة وعبد القادر العملة (20 دونماً) "أملاك دولة يمنع استصلاحها وزراعتها"، مشيراً إلى أن عمليات التجريف طالت بالهدم بئراً للمياه.

الأيام، رام الله، 2015/7/23

### ٣٥. أزمة انقطاع الكهرباء تشتد في غزة

غزة - أشرف الهور: لا تزال أزمة انقطاع التيار الكهربائي غالبية ساعات اليوم عن قطاع غزة قائمة، بانتظار حل جزئي بوصول ما تبقى من كميات الوقود القطري الموجود في مصر، وسط استمرار الخلاف بين سلطة الطاقة في غزة، وحكومة التوافق الفلسطينية. ومع استمرار الأزمة وسببها توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة عن العمل، بسبب توقف إمدادها بالوقود اللازم، منذ عدة أيام، عاد جدول الكهرباء السيئ من جديد، المتمثل في ست ساعات وصل مقابل 12 ساعة قطع، بدلا من الجدول السابق المتمثل بثماني ساعات وصل، مقابل قطع مثلهم. ويؤثر هذا بشكل كبير على السكان وعلى اقتصاد القطاع الذي يعاني من أزمات كبيرة جراء الحرب والحصار. ويعتمد سكان القطاع على ثلاث جهات تورد لها التيار الكهربائي، أولها إسرائيل وتمد القطاع بـ 120 ميغاواط، ثم المحطة التي تورد 70 ميغاواط، ومصر التي تمد جنوب القطاع بـ 25 ميغاواط. وجاءت الأزمة الجديدة، بعد توقف فترة الإعفاء من الضريبة التي حددتها حكومة التوافق، وتمكن سلطة الطاقة وشركة توزيع الكهرباء في غزة من توفير ثمنه المنخفض. وبسبب انتهاء فترة الإعفاء الضريبي، لم يتم شراء كميات إضافية من الوقود، ما أوقف المحطة التي كانت تغذي القطاع بثلاث كمية الكهرباء اللازمة عن العمل، وهو ما أدخل القطاع في الأزمة الجديدة.

القدس العربي، لندن، 2015/7/23

### ٣٦. دراسة: تربية الدجاج في فلسطين سبقت أوروبا بأكثر من مئة سنة

الناصرة: كشفت دراسة أثرية أن تربية الدواجن لإنتاج اللحوم والبيض بدأت في فلسطين قبل 2300 سنة، وسبقت بذلك أوروبا بـ 100 سنة.

وكشفت دائرة الآثار في جامعة حيفا عن موقع أثري قريب من القسم الجنوبي في السهل الساحلي الفلسطيني، وتحديدًا بالقرب من بلدة بيت جبرين الفلسطينية المهجرة ينطوي على موجودات خاصة بمزارع تربية الدواجن.

ويوضح الباحث المسؤول عن التنقيبات البروفيسور بار عوز أنه قد تم بنهاية القرن الثاني قبل الميلاد تربية نوع من الدجاج الذي شكل مصدرا للحوم والبيض بكميات تجارية.

وجاء ذلك متأخراً جداً مقارنة بمنطقة الشرق الأقصى التي شهدت عمليات تدجين الطيور قبل الميلاد بـ 8000 سنة. وبعد خمسة آلاف سنة دخلت عمليات تدجين الطيور للشرق الأقصى ولكن ليس لأغراض تجارية. وأشار البروفيسور عوز أن الدجاجة في تلك الفترة الغابرة كانت تعتبر طيراً نادراً استخدم لأغراض العبادة والقرابين، كما تذكر مصادر تاريخية ودينية.

وفي بيت جبرين اكتشف المنقبون آثار منشآت زراعية تدلل على ازدهار هذا الفرع من الزراعة وفيها عثر على كمية كبيرة من عظام الدواجن 30 % منها للدجاج. وأوضح الباحثون أن طيور الدجاج بهذه الفترة كانت نادرة جداً في البلاد وفي أوروبا أيضاً. ويستند الباحثون في استنتاجاتهم على آثار حرائق وكمية عظام كبيرة علاوة لرسومات دواجن على جدران أثرية تعكس حيوية الدجاج لاقتصاد المكان. وتظهر دراسات الحمض النووي للعظام أن أغلبية الدجاج كانت من الإناث مما يعني أنها كانت تستخدم للبيض أيضاً.

وأشار الباحثون إلى أن استخدام البيض في الطهو والغذاء ظهر للمرة الأولى بعد 300 سنة لاحقاً ضمن كتاب روماني حول الطعام لكانته أبيكوس وبمصادر رومانية أخرى.

وبعد الاكتشاف المذكور أجرى باحثون كثر دراسات مشابهة في منطقة حوض البحر المتوسط (230 موقعا أثريا بدءاً من الألف الثاني قبل الميلاد). وتدلل هذه الدراسات وفق جامعة حيفا على أنه حتى بداية الفترة الهيلينية (نحو القرن الثالث قبل الميلاد) كانت نسبة الدجاج زهيدة جداً لكنها ما لبثت أن زادت بكثرة، كما تعكس مكتشفات بيت جبرين. وتظهر دراسات أخرى أن النقلة الكبيرة في تربية الدواجن في أوروبا تمت فقط بعد 100 إلى 200 عام. ويعتقد العلماء أن الدجاجة استغرقت نحو 100 عام حتى تأقلمت مع شروط الحياة داخل مزارع في منطقة الشرق الأوسط.

القدس العربي، لندن، 2015/7/23

### ٣٧. عمان: النائب المسلماني يهاجم قانوناً إسرائيلياً بسجن ملقي الحجارة 20 عاماً

عمان: هاجم الناطق الرسمي باسم كتلة الإصلاح النيابية النائب أمجد المسلماني، قانوناً إسرائيلياً يفرض عقوبة السجن على من يلقي الحجارة في المواجهات مع جيش الاحتلال حتى 20 عاماً. واتهم المسلماني سلطات الاحتلال بالسعي لإقرار القانون، لغايات ابعاد من الهدف الذي تدعيه، من خلال تسهيل عملية القبض على الفلسطينيين بحجة إلقاء الحجارة، دون ارتكابه لذلك الفعل.

وطالب النائب المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بإدانة مشروع القانون، وإجبار إسرائيل على الاعتراف بحقوق الفلسطينيين، واهمها أن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، بحسب التوصيات السابقة للأمم المتحدة، مؤكداً أن القانون لا يتماشى مع الأنظمة الإنسانية والدولية.

الدستور، عمان، 2015/7/2015

### ٣٨. صيدا: مهرجان العيد لـ 1000 يتيم لبناني وسوري وفلسطيني

الوكالة الوطنية: نظمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية -الإمارات مهرجان العيد تحت شعار "فرحتنا ما بتكمل إلا معكن" لنحو 1000 يتيم لبناني وسوري وفلسطيني في صيدا والجوار، بالتعاون مع مؤسسة الرعاية، إحدى مؤسسات الهيئة الإسلامية للرعاية.

الوكالة الوطنية، ٢٠١٥/٧/٢٢

### ٣٩. موقع إيراني: زيارة مشعل للسعودية "صدمة لمصر وإزعاج لإيران"

طهران: تناول موقع قناة العالم الإيرانية، زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، إلى السعودية، وقالت إن الزيارة تعكس تقاربا سعوديا حماسويا، الأمر الذي "شكل صدمة للقاهرة، وإزعاجا لطهران".

وأوضح الموقع في تقرير له نشره الأربعاء، أن إيران ابتعدت عن الخط السياسي الذي يقوده مشعل، "منذ أن وضع أبو الوليد كل بيضاته في السلسلة القطرية -الأردنية ومن يقف وراءها".

وقال إنه على الرغم من كل التأكيدات التي تصدر عن مسؤولين مصريين بعدم وجود خلافات بين القاهرة والرياض، وتطابق آراء النظامين حول القضايا الإقليمية والدولية، لكن الواقع شيء آخر، مشيرا إلى "المناوشات" الإعلامية في البلدين.

وأوضح أن ما يفرق مصر والسعودية اليوم أكثر مما يجمعهما، وأن إعلام البلدين يعبر عن خلافات حادة بين القيادة، لا يجمعها سوى بضعة مواقف ومصالح مشتركة، تختصر بالدعم السعودي والخليجي لمصر في ٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠١٣، خوفا من تداعيات الربيع العربي على أنظمة الحكم الخليجية.

ووفقا للموقع الإيراني، فإن ما يوجب الخلاف بين السلطات المصرية والسعودية هو التقارب الأخير الذي جرى بين حركة حماس والقيادة السعودية.

هذا التقارب يرى فيه الموقع أن السعودية تحاول من خلاله استغلال إمكانات الحركة المنتشرة في العديد من البلدان، خاصة البلدان المستهدفة سعوديا، مثل اليمن وسوريا والعراق ولبنان.

وأشار الموقع إلى أن الموقف المصري من التقارب السعودي الحمساوي يأتي مدعوما خليجيا من الإمارات، التي ترى في الإخوان أكبر تهديد يواجهه نظامها، ومجمل البلدان الخليجية. "بالتالي فإن القاهرة وأبو ظبي تبتعدان عن الرياض بسبب توجه الأخيرة نحو الإخوان وتركيا.

وأجمل في تقريره الخلاقات المصرية السعودية في نقاط رئيسة أولاها: "العلاقة مع الإخوان المسلمين، بكل تنظيماتها المحلية والإقليمية والدولية، وهذا الأمر يعدّ خطا أحمر بالنسبة للنظام الحالي في مصر، الذي أطاح بحكم محمد مرسي، وقام بخطر الجماعة، ووضعها على قائمة الإرهاب ومحاكمة قياداتها ورموزها".

والنقطة الأخرى هي "المشكلة المصرية مع الإخوان، فقد جعلت القاهرة تعزف على وتر مخالف للسعودية وقطر فيما يتعلق بالوضع في سوريا، وهذه نقطة الخلاف الجوهرية الأخرى، بحسب الموقع.

وقال الموقع إن ما يجمع الرياض والقاهرة اليوم، أضعف من شعرة معاوية، فلو كانت مصر مستقلة في قرارها الاقتصادي، ويمكنها التعويض عن الدعم الخليجي بالاعتماد على ذاتها، واتباع استراتيجية اقتصادية وطنية، لاستطاعت لعب دور أكبر في محيطها الإقليمي، وقيادة المنظومة العربية التي أصبحت مطية البترودولار، وفق تعبيره.

موقع "عربي ٢١"، ٢٣/٧/٢٠١٥

#### ٤٠. اقتراح أوروبي يهدد بمقاطعة بنوك إسرائيلية تمنح قروضا للمستوطنين

القدس - رويترز: وافق الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع على المضي قدما في لصق بطاقات تصنيف على السلع الإسرائيلية المنتجة في الضفة الغربية المحتلة، في خطوة أزعجت الحكومة الإسرائيلية، وهناك اقتراحات جديدة تطرح اتخاذ خطوات أبعد مدى من بينها استهداف البنوك الإسرائيلية.

وفي ورقة بحثية نشرت أمس الأربعاء قال المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن الاتحاد يخالف قوانينه وأن عليه أن يتخذ خطوات أشد صرامة للتمييز بين تعاملاته مع إسرائيل وأنشطة إسرائيل في الضفة الغربية والقدس الشرقية الواقعتين تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧.

ومن المتوقع أن يكون لمثل هذه الخطوة أثر بسيط نسبيا من الناحية المالية على الاقتصاد الإسرائيلي. لكن الاقتراحات الجديدة تدعو إلى اتخاذ خطوات أعمق وأبعد مدى، لأنها قد تؤثر على العمليات المصرفية والقروض والرهن العقاري والمؤهلات العلمية التي حصل عليها أصحابها في مؤسسات في المستوطنات، وستؤثر كذلك على وضع الإعفاء الضريبي الذي تتمتع به الجمعيات الخيرية الأوروبية التي تتعامل مع المستوطنات الإسرائيلية.

وقال التقرير الذي يصدر بعنوان «التمييز في الاتحاد الأوروبي والمستوطنات الإسرائيلية» انه «بمقتضى اللوائح والمبادئ المعمول بها لا يمكن لأوروبا أن تتهرب قانونيا من واجبها في التمييز بين إسرائيل وأنشطتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.»

ويجادل واضعو التقرير بأن الاتحاد الأوروبي يمكنه، من خلال الضغط من أجل فصل تعاملاته مع إسرائيل عن المستوطنات، أن يرغم إسرائيل على أن تقرر نوع العلاقة التي تريدها مع أوروبا، وبالتالي تشجيعها على العودة للمحادثات مع الفلسطينيين حول التوصل لحل الدولتين للمشكلة الفلسطينية.

### ضغط مالي

وأبرز الاقتراحات يتعلق بالبنوك حيث تجري المؤسسات الإسرائيلية الكبرى تعاملات يومية مع بنوك أوروبية كبرى، وفي الوقت نفسه تقدم قروضا وتمويلا لشركات وأفراد إسرائيليين يعملون في المستوطنات.

وبمقتضى توجيهات من المفوضية الأوروبية ترجع لعام ٢٠١٣ لا يمكن تقديم قروض من الاتحاد الأوروبي أو الدول الأعضاء لكيانات إسرائيلية تعمل في الأراضي المحتلة.

وتساءل التقرير «هل تلتزم التعاملات اليومية بين البنوك الأوروبية والإسرائيلية بالشرط الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي القاضي بعدم تقديم دعم مادي للاحتلال؟». وأضاف أن هذه قضية مازال يتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تسويتها.

ويتساءل التقرير عما إذا كان على أوروبا أن تقبل مؤهلات من مؤسسات أكاديمية وطبية وغيرها من المؤسسات الإسرائيلية التي تعمل في الضفة الغربية المحتلة وذلك في ضوء عدم اعترافها بسيادة إسرائيل عليها.

وبالمثل ثمة علامة استفهام بشأن ما إذا كان على الاتحاد الأوروبي أن يتعامل مع المؤسسات الإسرائيلية التي تتخذ من القدس الشرقية مقرا لها مثل وزارة العدل والمقر الرئيسي للشرطة.

وقال ماتيا تولدو، أحد المشاركين في وضع التقرير، إن الاتحاد الأوروبي بحاجة لوضع تفسير أوضح للالتزام القانوني الذي يواجهه عندما يتعلق الأمر بالتمييز، موضحا أن هناك فرقا كبيرا بينه وبين حركة المقاطعة. وأضاف أن الهدف النهائي يجب أن يكون حفز إسرائيل على القبول بحل الدولتين. وقال «التمييز شرط قانوني لكي يتحاشى الاتحاد الأوروبي مخالفة قوانينه. فعليك الالتزام بالأمر قانونيا وحرفيا. لكنه مفيد أيضا لعملية السلام لأنه يغير حسابات الإسرائيليين.»

القدس العربي، لندن، ٢٣/٧/٢٠١٥

#### ٤١. وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يرفضون سياسة التهجير الإسرائيلية في مناطق "ج"

رفض وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك قناصل عدد من الدول الأوروبية في إسرائيل، ما أسموها "سياسة التهجير القسري في مناطق جيم". وطالبوا إسرائيل بتجميد قرار هدم بيوت الفلسطينيين بقرية خربة سوسة جنوب الخليل باعتباره قرارا ينافي القانون الإنساني. وكانت صحيفة غارديان البريطانية قد ذكرت الأربعاء أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي حذروا باجتماع في بروكسل من أن هدم بيوت الفلسطينيين بقرية خربة سوسة قد يهدد استقرار ٣٥٠ أسرة بتلك القرية. ووصف الوزراء خطط تجريف القرية بالضارة والمستفزة. وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الإسرائيليين قرروا عدم الرد على هذه التحذيرات بشكل رسمي ومعلن، مفضلين التواصل مع كبار المسؤولين بالاتحاد الأوروبي.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٢/٧/٢٠١٥

#### ٤٢. رئيس الوزراء الإيطالي يؤكد دعم التنمية الاقتصادية وتدريب قوات الأمن الفلسطينية

لندن - رام الله: قال رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، خلال زيارته إسرائيل والأراضي الفلسطينية، إن إيطاليا تريد تطوير علاقات الصداقة مع الفلسطينيين للوصول إلى السلام في المنطقة. وشدد رينزي على ضرورة منح الأجيال القادمة في المنطقة أملا في مستقبل أفضل، من خلال دعم مشاريع التنمية الاقتصادية وتحقيق السلام. وأشار إلى أنه ناقش مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «كثيرا من المبادرات المشتركة، بينها إطلاق المرحلة الثالثة من إشراف الأمن الإيطالي على تدريب قوات الأمن الفلسطينية، وتعزيز التبادل الثقافي والعلمي، وزيادة منح الطلاب الفلسطينيين للدراسة في إيطاليا»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ولقت رئيس الوزراء الإيطالي إلى توقيع عشر اتفاقيات تعاون بين الحكومتين الإيطالية والفلسطينية، الشهر الماضي، خاصة في مجال التعاون الاقتصادي، مؤكدا على استمرار أشكال الدعم الإيطالي للفلسطينيين.

وزار عباس ورينزي، عقب المؤتمر الصحافي، كنيسة المهدي، ومن ثم تفقدا مؤسسة تتولى رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بدعم إيطالي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/٧/٢٠١٥

### ٤٣. العثور على صفحات من أقدم نسخ المصحف في برمنغهام

لندن - "الحياة": عثر باحثون في جامعة برمنغهام البريطانية على صفحات من مصحف حدّد عمرها بتقنية الكربون المشع بـ ١٣٧٠ سنة، الأمر الذي يجعلها من أقدم نسخ المصحف في العالم. وبقيت هذه الصفحات مهملة في مكتبة الجامعة قرناً مع مجموعة أخرى من كتب ووثائق عن الشرق الأوسط، من دون أن يعرف أحد أنها من أقدم نسخ المصحف. وخضعت الوثيقة للفحص من طريق الكربون المشع لتحديد عمرها. وقالت مديرة المجموعات الخاصة في الجامعة سوزان ورال أن الباحثين لم يكن «يخطر في بالهم أبداً» أن الوثيقة قديمة إلى هذا الحد، مضيفة: «امتلاك الجامعة صفحات من المصحف قد تكون هي الأقدم في العالم كله أمر في غاية الإثارة». وأظهر الفحص الذي أجري في جامعة أوكسفورد العريقة أن النص مكتوب على قطع من جلد الغنم أو الماعز بخط حجازي، وهو من الخطوط العربية الأولى، السابقة للخط الكوفي، ويعود تاريخ كتابته إلى الفترة الممتدة بين ٦٤٥ - ٦٦٨ ميلادية. ويحدد هذا الفحص عمر الوثيقة بنسبة دقة تصل إلى ٩٥ في المئة.

ويقول المختص في المسيحية والإسلام البروفيسور ديفيد توماس أن «هذه النصوص قد تعيدنا إلى السنوات الأولى من صدر الإسلام». إذ تشير السيرة النبوية إلى أن الوحي أنزل على الرسول محمد (ص) بين ٦١٠ و ٦٣٢ ميلادية، وهو تاريخ وفاته. ويوضح أن «العمر التقديري لوثيقة برمنغهام يعني أنه من المحتمل جداً أن كاتبها قد عاش في زمن النبي محمد» (ص)، مضيفاً: «الشخص الذي كتب هذه الصفحات لا بد من أن تاريخ كتابته عرف النبي محمداً وقد رآه واستمع إلى حديثه وكان مقرباً منه، وهذا ما تستحضره هذه الصفحات».

ويقول خبير المخطوطات في المكتبة البريطانية محمد عيسى والي: «إنه اكتشاف مذهل سيدخل السعادة إلى قلوب المسلمين»، مضيفاً أن «هاتين اللفافتين المكتوبتين بخط يد حجازي جميل ومقروء في شكل مدهش، تعودان بكل تأكيد إلى زمن الخلفاء الثلاثة الأوائل». وتمتد فترة حكم الخلفاء الراشدين الأربعة للمجتمع الإسلامي بين ٦٣٢ و ٦٥٦ ميلادية. ويشير إلى أن «نسخاً من النسخة النهائية للمصحف وزعت في زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان»، موضحاً أن «المجتمع الإسلامي لم يكن غنياً بما فيه الكفاية ليوفر مخزوناً من جلود الحيوانات لعقود. فإعداد مصحف كامل أو نسخة منه كان يتطلب كمية كبيرة من هذه الجلود». وتدرج المخطوطة في سياق مخطوطات مثيلة للقرآن أو لبعض من آياته، أقدمها تلك المعروضة في برلين، وإلى جانبها «المصحف العثماني» المعروضة نسخه في أكثر من مكان في العالم، والأشهر هو المعروض في

إسطنبول. والنسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان سببها جمع القرآن في عهده في مصحف واحد، وزعت نسخ منه على «الأمصار»، أي مراكز تجمع عساكر المسلمين زمن الراشدين. وهذه المخطوطة في برمنغهام هي جزء من مجموعة «منغنا» التي تضم أكثر من ٣ آلاف وثيقة من الشرق الأوسط جمعها في العشرينات ألفونس منغنا، القس الكلداني المولود قرب مدينة الموصل في العراق. وهو قام برحلات إلى الشرق الأوسط لجمعها في رعاية إدوارد كادبري الذي ينتمي إلى أسرة عرفت بصناعة الشوكولاته. وعبر أعضاء المجتمع الإسلامي المحلي في برمنغهام عن ابتهاجهم بهذا الاكتشاف في مدينتهم. وتقول إدارة الجامعة أن المخطوطة ستعرض للعموم. وقال رئيس مجلس مسجد برمنغهام المركزي محمد أفضل: «تأثرت عندما رأيت هذه الصفحات، وظهر انفعالي ودموع الفرح في عيني. أنا متأكد من أن الناس في بريطانيا سيأتون إلى برمنغهام ليلقوا نظرة على هذه الصفحات».

الحياة، لندن، ٢٣/٧/٢٠١٥

#### ٤٤. عشر سنوات على رئاسة عباس

فريد أبو ضهير

لا يمتلك الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، كاريزما سلفه الراحل ياسر عرفات، لكنه يترك بصمة خاصة له على حقبة مهمة تمر بها القضية الفلسطينية. وربما ليس سهلاً القول إنه حقق إنجازات كبيرة، كالتي حققها أبو عمار، إلا أن طول الفترة التي حكم فيها، وشهدت أحداثاً جساماً، وطريقة تعامله مع تلك الأحداث، كفيلاً بأن يضعاه في مصاف زعماء لعبوا أدواراً في قيادة شعوبهم. وقد لا يعترف له بذلك كثيرون، إلا أن المرحلة اقتضت أن يكون أبو مازن على رأس الهرم السياسي الفلسطيني، وأن يحافظ على هذه المكانة طويلاً، من دون أن يتمكن الأصدقاء، أو الخصوم، من زحزحته عن منصبه، ومن دون أن يتمكن أي طرف من تقديم بديل قادر على إدارة دفة الأمور في مرحلة، هي من أدق المراحل التي تمر بها القضية الفلسطينية.

عشر سنوات على حكم الرئيس الفلسطيني، والأوضاع تراوح مكانها من حيث القدرة على تحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية، بعد الانسداد الذي واجهته مسيرة التسوية. عشر سنوات، والمحاولات مستمرة لحشر إسرائيل في الزاوية، وتآليب الرأي العام العالمي عليها بسبب ممارساتها، وبسبب عدم تجاوبها مع استحقاقات عملية السلام. وفي هذه السنوات، لم يألُ أبو مازن جهداً لتحريك المياه الراكدة، والدفع باتجاه التسوية، وحث المجتمع الدولي على إلزام إسرائيل بتقديم ما عليها من استحقاقات عملية السلام، من دون جدوى. حتى أن الولايات المتحدة الأميركية، الراعي الوحيد لعملية

السلام، رفضت يدها من القضية الفلسطينية، من دون أن تعلن ذلك صراحة. انتكست الجهود الأميركية، ووصلت إلى طريق مسدود، وخصوصاً مع التعنت الإسرائيلي. ولكن لم تُعلن الولايات المتحدة، بطبيعة الحال، أنها فشلت، وأن سبب فشلها الموقف الإسرائيلي.

كل هذا، والرئيس الفلسطيني يبدي صبراً يفوق كل توقع، ويعطي الفرص تلو الفرص، ويواصل جهوده من دون كلل لإحراز تقدم أو اختراق في عملية السلام، أو انتزاع أي تعهد إسرائيلي أو أميركي أو دولي بإنهاء الاحتلال، أو تحقيق أي إنجاز يصب في الهدف الأساس، وهو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على الرغم من ملل الشعب الفلسطيني، ومن انتقادات ووجه بها من القوى الفلسطينية، بل والهجوم اللاذع أحياناً كثيرة، واتهامه، أحياناً أخرى، بالتساوق مع السياستين، الأميركية والإسرائيلية، خصوصاً مع استمرار التنسيق الأمني وكبح جماح العمل المقاوم في الضفة الغربية.

وعلى الرغم من انسداد الأفق السياسي في إمكانية تحقيق تسوية حول قضايا الحل النهائي، وعلى الرغم من فشل الجهود المتتالية، وكان آخرها جولة وزير الخارجية الفرنسي، لبحث إمكانية استئناف المفاوضات، إلا أن الرئيس الفلسطيني، ومن حوله قيادة السلطة ومنظمة التحرير، لم يتخل عن هذا الخيار، ولم يقلب الطاولة في وجه إسرائيل بالتخلي عن مشروع التسوية والانتقال إلى مربع المقاومة، خياراً استراتيجياً في الصراع مع إسرائيل، ربما لأنه خيار لم يُفض بعد إلى فتح أفق بديل، يمكن أن يكون محل إجماع فلسطيني. لكن المأزق الحقيقي للرئيس الفلسطيني يتمثل في استحالة استمرار حالة الجمود السياسي، في وقت تواصل فيه إسرائيل إجراءاتها الاستيطانية، واستمرار اعتقال المواطنين، وغير ذلك من الانتهاكات لحقوق الشعب الفلسطيني.

من هنا، برزت أمام الرئيس الفلسطيني مشكلة إنهاء الانقسام التي تقف دونها شروط أميركية وإسرائيلية، فعلى الرغم من استمرار إسرائيل بإجراءاتها التعسفية بحق الشعب الفلسطيني، فإنها تضع "فيتو" كبيراً أمام المصالحة، إلى درجة أنها وضعت العراقيل أمام حكومة التوافق التي يرأسها رامي الحمد لله، وحجزت أموال الضرائب شهوراً طويلة، قبل أن تُفرج عنها بضغط أميركية وأوروبية، ليس لشيء، سوى أنها حكومة حظيت بموافقة حركة حماس. ولكن، من المهم الإشارة، وبصراحة ووضوح، إلى أن الانقسام الفلسطيني ما زال مستمراً، وأن التواصل بين فتح وحماس مقطوع، أو شبه مقطوع، وأن تنفيذ بنود المصالحة التي توافقتنا عليها لم يتم. ففي حين ترى السلطة أن استمرار سيطرة حماس قوة فعلية على الأرض، على قطاع غزة، من أهم العوائق في طريق المصالحة، فإن حماس ترى أن استمرار السيطرة الأمنية للسلطة في الضفة وحملات الاعتقالات بحق عناصر

حماس تحول دون تنفيذ الاتفاقات بين الطرفين. وهذا يؤكد أن المصالحة كانت حبرا على ورق، وكلاماً في الهواء، لا رصيد له على أرض الواقع.

ويمكن للمراقب أن يرى بوضوح تردد الرئيس الفلسطيني في المضي في طريق المصالحة، والتي من المؤكد أنها ستواجه بردود فعل أميركية وإسرائيلية عنيفة، وتتعرض على الوضع السياسي والاقتصادي الفلسطيني الذي يعتمد أساساً على الدعم الغربي والمساعدات المالية الخارجية. فتفعيل الإطار المؤقت لمنظمة التحرير، وكذلك دعوة المجلس التشريعي للانعقاد، وغير ذلك من خطوات نصت عليها اتفاقات المصالحة بين فتح وحماس، لا تحتاج سوى إلى مراسيم رئاسية، إلا أن الخوف من العزلة السياسية، والحصار الاقتصادي، يجعل من المتعذر على الرئيس إصدارها. وفي المقابل، الأمر الواقع في غزة، أي سيطرة حماس على مفاصل الحياة فيها، وتردها في تسليم قيادة الأجهزة الأمنية في غزة، والمعابر، يمثل مشكلة للرئيس الفلسطيني، تحول دون التقدم نحو المصالحة. وهناك جوانب أخرى تعرقل مسيرة المصالحة، مثل: التنسيق الأمني، مشكلة موظفي غزة، سلاح المقاومة في غزة، وغير ذلك من الملفات. وهذه أمور ليس من السهل حلها بقرار من الرئيس أبو مازن، بل تحتاج إلى توافق، وتنازلات من الطرفين، لكي يصل إلى نقطة التقاء.

خلاصة القول أن محمود عباس يعمل في واقع تجتاحه تيارات وأحداث جسام على الصعيد العربي، وحسابات معقدة على الصعيد الدولي، وواقع مأزوم على الصعيد الفلسطيني. وعلى الرغم من أنه قاد الشعب الفلسطيني عشر سنوات، شهدت فوز حماس في انتخابات حرة ونزيهة، مثلت زلزالاً سياسياً على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي، وكذلك انتهاء ولاية الرئيس والمجلس التشريعي، ثم ثلاثة حروب طاحنة شنتها إسرائيل على غزة، وأحداثاً عربية أحرقت الأخضر واليابس، وقدرته على الاستمرار في ظل هذه الأحداث، إلا أن خيارات البديل كانت معدومة. فلغاية الآن، لم يتمكن الصديق أو الخصم من طرح بديل عن الرئيس الفلسطيني، أو حتى تسمية نائب له، وهو الرئيس الذي يبلغ ثمانية عقود.

نجح الرئيس الفلسطيني في أحد الملفات المهمة في فترة رئاسته السلطة، وهو الملف المتعلق بكشف القناع عن الاحتلال الذي خدع العالم عقوداً طويلة، وجعل القضية الفلسطينية على الأجندة الدولية. فمن الواضح أن "أبو مازن"، وبعد أن أدرك أن معظم الأبواب موصدة أمامه، تمكن من الدخول بكل ثقله في المعركة السياسية على الساحة الدولية. وقد امتك الجراءة للوقوف في وجه الرفض الأميركي والإسرائيلي في مسألة اعتراف الجمعية العمومية للأمم المتحدة بفلسطين دولة بصفة مراقب في المنظمة الدولية، فضلاً عن توقيع معاهدة المحكمة الجنائية الدولية، وغير ذلك من الخطوات، حتى

أن توقيع فتح برئاسة "أبو مازن" على اتفاق المصالحة مع حماس مثل تحدياً للموقفين، الأميركي والإسرائيلي، إلا أن الاتفاق ما زال حبراً على ورق.

ومع بداية عقد جديد للرئيس أبو مازن في الحكم، يعيش الشعب الفلسطيني أزمة شرعية نتيجة تجاوز جميع المؤسسات السياسية الفلسطينية مدتها القانونية، وغير ذلك من الإشكالات والتحديات الكبيرة. والمدخل المهم لحل إشكاليات هذا الواقع، والرئيس يمكن أن يُخلد اسمه قائداً تاريخياً لشعبه، إذا تمكن قبل مغادرته كرسي الرئاسة أن يحقق أمرين: توحيد الشعب الفلسطيني من خلال توحيد قواه السياسية وإنجاز المصالحة الوطنية. ومأسسة السلطة الفلسطينية، والاحتكام إلى النظام والقانون، وإنهاء حالة التفرّد والاستحواذ والشخصنة في مواقع كثيرة في السلطة، وتثبيت قواعد النظام السياسي الديمقراطي، بما يشمل ذلك من إطلاق للحريات، وتداول للسلطة، واحتكام إلى صندوق الاقتراع.

العربي الجديد، لندن، 2015/7/23

## ٤٥. أحجية خلافة عباس

نبيل عمرو

يشعر الفلسطينيون بقلق شديد حول أمر يفترض أن يكون بديهياً، بل وتلقائياً، هو.. من الذي سيخلف عباس؟ وكيف سيتم ذلك؟

الصحف والمواقع الإلكترونية تلقي بين وقت وآخر بعدد من الأسماء، وتعزو كثيراً من الأحداث الداخلية الفلسطينية إلى ما تسميه «معركة الخلافة»، والجهات صاحبة الأجندات الخاصة بالشأن الفلسطيني تستنفر قرون استشعارها لعلها تجد اسماً يستحق الرهان عليه، ومن ضمن ما تفعل في هذا السياق تسريب بعض الأسماء ورصد ردود الفعل عليها، واستنتاج الفرص والمؤهلات.

لم يكن هذا الأمر مطروحاً كأحجية كما هو عليه الآن، فقد كان محسوماً أمر الزعامة بعد الشقيري لعرفات، وكان محسوماً كذلك بعد عرفات لعباس، وكانت الطبقة السياسية الفلسطينية تتكيف مع هذه التلقائية في الخلافة.

في زمن الشقيري وبدايات عرفات تولّى العرب إزاحة الأول وفتحوا الطريق للخليفة المتناسب شكلاً وموضوعاً مع مرحلة تعويض النكسة الفادحة التي رفع عبد الناصر شعارها الشهير «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»، وفي هذا السياق حسم عبد الناصر أمره بتبني صريح لزعيم فلسطيني استبدل ربطة عنق الشقيري بكوفية وبذلة كاكية وبندفية.

أخذت فترة عرفات زمنًا طويلًا، كان صعود الظاهرة الثورية بعد نكسة يونيو (حزيران) في مرحلة ما من مراحلها المتعددة، أشبه بسباحة مع التيار، كانت مرحلة فيها معارك كثيرة ودماء غزيرة إلا أنها كانت مرحلة الإنجازات النوعية في التاريخ الفلسطيني المعاصر.

غيب الموت عرفات عن المشهد الفلسطيني والشرق أوسطي، كان ذلك في قلب مرحلة السلام، التي أفرزت إخفاقاتها انتفاضة مسلحة قادها عرفات بالجملة والتفصيل.

على نحو تلقائي انتقلت رئاسة الفلسطينيين إلى محمود عباس، كان هذا الانتقال مؤيدًا من العالم كله، ولكل من أيد قراءته الخاصة لما بعد عرفات، إلا أن الإجماع على عباس كان له كلمة سر وحدت الجميع وهي الخوف من الفراغ المدمر الذي يمكن أن ينشأ بعد غياب الزعيم المستحوذ طويل الأمد، أما رهان كبار مقاولي عملية السلام فكان أساسه استنتاج غير مدقق مفاده.. ما لم يستطعه عرفات قائد الثورة، يستطيعه عباس قائد الحل.

غير أن ما حدث بالضبط ومنذ بدايات سنوات غياب عرفات كان الأصعب والأخطر مما مر على الفلسطينيين من أحداث بعضها بلغ حد الكارثة.

عرف الفلسطينيون لأول مرة في تاريخهم الانقلاب العسكري، وعرفوا كذلك الانقسام الأفقي والعمودي لوطنهم وشعبهم، وانتهت رهانات التسوية التي دخلها الفلسطينيون من أجل أن تفضي بعد سنوات قليلة إلى الدولة، وانحسر الفلسطينيون بين أزمة مالية خانقة وأخرى أشد، وضاعفت إسرائيل من تنكيلها بالأرض والشعب الفلسطيني ودخلت غزة عدة حروب مدمرة ما زال الفلسطينيون يعانون من نتائجها، وقد هرب الفلسطينيون من الجحيم الذي فرض عليهم إلى آخر الدنيا لعلهم يودعون قضيتهم المهتدة بالاندثار في خزانة دولية هي الأمم المتحدة ومؤسساتها، التي تملك جعل القضية قيد التداول وتبعتها قليلاً عن النسيان دون تقديم حل حقيقي يرضي الفلسطينيين ويرفع عنهم أذى الاحتلال.

وفي هذه الظروف الصعبة التي ضاعف من أثرها السلبي ظروف المحيط العربي الأكثر صعوبة ينظر الفلسطيني في كل الاتجاهات ولا يرى غير انسداد الآفاق، إلا أن الرئيس محمود عباس الذي إن لم يتحمل مسؤولية كل هذا فهو بالتأكيد وبكل المقاييس يتحمل المسؤولية الأولى عن الخروج من المأزق الراهن.

الرئيس عباس وفي كل مناسبة يذكر الفلسطينيين والعالم بأنه دخل عامه الحادي والثمانين مفتتحًا بهذا التذكير النقاش حول خلافته، وعلى مدى فترة طويلة وربما حتى الآن يعلن عباس عن عدم رغبته في الترشح للرئاسة، وهذا الموقف إلى جانب القلق الذي أشاعه في أوساط الفلسطينيين وأصدقائهم، وضع مسألة الرئاسة الفلسطينية كتحدٍ لا قبل للمؤسسات الفلسطينية بتأمين انتقال سلس لها على نفس الصورة التي تمت منذ الشقيري إلى عباس.

كلمة السر في أمر الخلافة مختبئة في ثنايا فتح التي لم يعد فيها بعد عباس أي مرشح تلقائي وإن وجد من خلال الأطر القائمة فلا ضمانة له بالفوز على الصعيد الشعبي الأوسع، وكلمة سر أخرى بالغة التأثير في أمر الخلافة تختبئ كذلك في صدر صناعات القرارات الجديدة في حماس، وهذا ما يزيد الأمر تعقيداً وما يفتح الأبواب على كل الاحتمالات خصوصاً السلبية منها.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/23

## ٤٦. "حماس" .. عمليات من الخارج إلى الداخل

أحمد جميل عزم

أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت)، هذا الأسبوع، أن فلسطينياً يدعى أحمد النجار، موجود في الأردن حالياً، أسهم في تخطيط وتمويل عملية عسكرية استهدفت مستوطنين إسرائيليين، الشهر الماضي. وأضيف هذا "الاتهام" إلى أنباء عدة تتواتر منذ منتصف العام الماضي (2014)، عن دور لناشطين من "حماس" في الخارج في إدارة وتنسيق عمليات في الضفة الغربية. وهو ما يعني، في حال صحته، تطوراً نوعياً في تركيبة العمل الحمساوي.

يذكر كثيرون كيف كان صالح عاروري، القيادي في "حماس" المقيم في تركيا، هو من أكد وأثبت أن خلية من الحركة هي التي قامت بعملية خطف ثلاثة مستوطنين في حزيران (يونيو) 2014 شمال الخليل، ثم في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) التالي أعلن عن اعتقال 34 شخصاً، اتهمهم الإسرائيليون بالتخطيط لضرب ملعب كرة قدم ونظام القطارات في القدس. وقالت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" حينها إن قيادة المجموعة تتحرك من تركيا.

ونهاية الشهر الماضي، أعلنت أنباء عن تفكيك مجموعة من 40 شخصاً (بحسب "يديعوت أحرנות"). وبحسب الأنباء، يمكن الاستنتاج أن دور هذه المجموعة له طابع البنية المالية واللوجستية التحتية. وبحسب الإسرائيليين، فإنها ترتبط بشكل أساسي بالقيادي الحمساوي المقيم في قطر حسام بدران.

في تعليق على اعتقال مجموعة عملية الشهر الماضي، جاء في صحيفة "إسرائيل هايوم" إنه إضافة لتركيا، فإن "الضلع الأردني جديد ومقلق".

العاروري هو من مؤسسي كتائب عزالدين القسام في الضفة الغربية نهاية الثمانينيات، ويعرف الضفة جيداً؛ بدءاً من دراسته في الخليل جنوباً إلى كونه من منطقة رام الله شمالاً. وقد أبعد من فلسطين في العام 2010، وكان ضمن وفد حركة "حماس" للسعودية الأسبوع الماضي. ومن الواضح أن دوره يتزايد بوضوح في قيادة الحركة.

إضافة لكل ما ذكر أعلاه، وتحليل المواقف والتصريحات من قبل قيادات "حماس" في غزة والخارج، يمكن القول إنه بينما تحولت بُنية "حماس" في قطاع غزة إلى بنية شبه نظامية، وبدرجة عالية من الاستقلال في القرار، بحكم وجود قيادة ميدانية عسكرية ومعها قيادات سياسية وازنة، فإن ذلك قلل نسبياً دور قيادة الخارج، من دون أن يعني هذا حديثاً عن شقاق أو خلاف. ولعلنا هنا نتذكر محاضر لقاءات الرئيس محمود عباس ورئيس مكتب "حماس" السياسي، خالد مشعل، في قطر إبان حرب غزة 2014، والتي نشرت في أيلول (سبتمبر) الماضي، وإشارات مشعل أثناءها من نوع "إخواننا في غزة لا يريدون تهدئة بل يريدون صفقة متكاملة"، ما يشير لأمر واقع فرض نفسه في غزة.

إذا تأكد وتكرس نهج وجود قيادة تنفيذية في الخارج (خصوصاً ممن كانوا أصلاً في الداخل وأبعدوا)، تم خيوطاً للعلاقة مع الداخل، فإن هذا يختلف عن مراحل سابقة. فالعاروري وصحبه مثلاً، عندما أسسوا "القسام" في الضفة (بعد انطلاقها في غزة)، كانت مبادراتهم ذاتية، واستفادوا ربما حينها من دعم قيادة "حماس" في الخارج. أما الآن، فالأمر يختلف. وهذا ينقل بالضرورة جزءاً مهماً من ثقل القرار السياسي للقيادة في الخارج.

وعملياً، كانت قيادة الخارج في "حماس" قد أصبحت ذات دور بارز منتصف التسعينيات، بعد إبعاد مئات القيادات من الداخل نهايات العام 1992، إلى مرج الزهور في جنوب لبنان. ويومها استطاعت قيادة الخارج، التي كانت ذات دور مالي وإعلامي داعم لبنى الداخل، أن تمد خيوط علاقة مباشرة مع عناصر جديدة استأنفت نشاط الحركة وضمنت ديمومتها، ما هزم المخططات الإسرائيلية، وزاد من أهمية دور قيادة الخارج، التي انتقلت من دور الدعم إلى دور القيادة الفعلية والتنفيذية، قبل تراجع هذا الدور لصالح البنية النظامية في غزة، وحالة الكمون في الضفة الغربية.

إذا ما استكملت عمليات تحول بنية العمل القيادي والتنظيمي لصالح قيادة في الخارج، فهذا له معانٍ؛ منها، أولاً، قدرة الحركة على تجديد نفسها. فضرب مجموعة هنا أو هناك لن يقضي على القيادة الميدانية. وثانياً، زيادة وزن قيادات عسكرية مقاومة في الخارج في عملية صناعة قرار الحركة. وثالثاً، احتمالات حدوث محاولات اغتيال إسرائيلية ضد قيادات "حماس" في الخارج. ورابعاً، عملية تحريض إسرائيلية إقليمية ضد "حماس".

الغد، عمان، 2015/7/23

## ٤٧. ما الذي يقف حقا خلف الريح الودية التي تهب هذه الأيام بين القاهرة وتل أبيب؟

### جاكي خوجي

من يتابع العلاقات بين إسرائيل ومصر سيلاحظ الرياح الجديدة التي تهب من هناك في الأسابيع الأخيرة حيث يتم التخطيط لشيء فيما يتعلق بالملف الفلسطيني، وقرر المصريون وضع الطعام في فم القدس مع ابتسامة. وبكلمات تصويرية أقل: الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يريد استعادة مكانة الوسيط في محادثات السلام.

وراء الجهود المصرية يختبئ نداء للخارطة السياسية. تجد القاهرة في هذه الأثناء نافذة الفرص وهي تخاف من تقويتها، وعهد عباس قد ينتهي خلال سنة أو سنتين بشكل طبيعي.

عباس تجاوز سن الثمانين عاما، وهو لم يعين وريثا له، وبعد ذهابه، سواء بشكل مفاجئ أو بشكل مرتب، ستبدأ صراعات الوراثة. يمكن الآن مشاهدة الإشارات على ذلك. اثنان من الورثة، جبريل الرجوب وخصمه الغزي محمد دحلان، يبذلان جهدا كبيرا لتعزيز سيطرتهم عند الجمهور. دحلان، بتأييد راعيته دولة الإمارات، اختار مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، وجند ملايين الدولارات وأقام الجمعيات الخيرية التي تعمل فيها، وهو يحاول أيضاً العمل بشكل مشابه في القطاع. الرجوب في المقابل هو رئيس اللجنة الأولمبية في السلطة الفلسطينية. هذه الوظيفة تمنحه الظهور بشكل كبير في أوساط الجمهور الفلسطيني. ومحاولة إخراج إسرائيل من «الفيفا» كانت جزءاً من الحملة الانتخابية التي لم تبدأ بشكل رسمي بعد.

هذان الاثنان ليسا المرشحين الوحيدين. يوجد آخرون معروفون أقل لدى الجمهور ومنهم مثلا رئيس الاستخبارات العامة في السلطة الفلسطينية، ماجد فرج، وهو أحد المقربين من أبو مازن. المسؤول عن محادثات السلام، صائب عريقات، يتم الحديث عنه مؤخرا كمرشح. عريقات يقول «ليست لدي نية كهذه ولا أبدل أي جهد في هذا الاتجاه»، لكنه لا ينفي هذه الإمكانية.

### ثلاثة عصفير بضربة واحدة

المستقبل الغامض للسلطة الفلسطينية ليس هو السبب الوحيد الذي يحرك المصريين، حيث تسلمت القاهرة مؤخرا الرئاسة المؤقتة للجامعة العربية التي مركزها في القاهرة، وهي تمثل بالنسبة للسلطة الفلسطينية المكان الدافئ والغطاء لكل خطواتها الدبلوماسية. كل مبادرة لمحمود عباس . التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، التوجه إلى الأمم المتحدة للإعلان عن إنهاء الاحتلال لمناطق عام 1967 . حظيت بدعم وتأييد الجامعة العربية التي تمثل رسميا الحكومات العربية، وهكذا فان اقتراح أبو مازن يتحول إلى مبادرة عربية.

كانت مصر دائما هي الدولة الأكثر فاعلية في الجامعة العربية، لكن أحيانا، ولا سيما قبل الربيع العربي، كان عليها مواجهة المعارضة الداخلية. سوريا كانت متطرفة في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وصعبت اتخاذ القرارات. ليبيا بقيادة القذافي كانت تتحدث دائما عن ضعف الجامعة العربية، وقبل سقوطه ثلاث سنوات أعلن القذافي تركه الجامعة العربية واتهمها بالعجز، وصب جهوده على أفريقيا السوداء.

مع دخولهم إلى الرئاسة المؤقتة، أقدم المصريون على خطوة حادة في الموضوع الفلسطيني حيث عملوا على حل لجنة المتابعة التي تتكون من 13 عضوا، والتي كان أبو مازن يتوجه إليها من أجل الحصول على الغطاء القانوني لمبادراته في مواجهة حكومة نتنياهو. وبهذا فقد نجحوا في التخلص من قطر، وهي العضو الفعال في اللجنة، التي عملت كراعية لحماس، وضغطت من أجل اتخاذ قرارات متطرفة أكثر. وبدلا من لجنة المتابعة أنشأ المصريون مطبخا ضعيفا ومعتدلا يشمل السعودية والمغرب والأردن ومصر والجامعة العربية. وكلها دول مستقرة نسبيا ولها تاريخ في التدخل في الموضوع الفلسطيني ومقبولة على إسرائيل. لجنة الخمسة ستكون المرساة الدافئة لأبو مازن حينما يأتي للحصول على ختم الصلاحية من أصدقائه العرب.

إضافة إلى ذلك بادر المصريون إلى خطوتين دبلوماسيتين تكتيكيتين. في البداية قاموا بتعيين سفير لهم في إسرائيل وهو حازم خيرت، مستشار وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والطاقم الدبلوماسي. خيرت الذي هو السفير المصري السادس هنا حصل على تجربة كبيرة في الدبلوماسية الإقليمية. فقد كان في السابق وزير بلاده في دمشق، وفي سانت ياغو، عاصمة تشيلي، كمبعوث للجامعة العربية. ويتوقع أن يصل إلى مكتبه في تل أبيب في الأسابيع القريبة وبذلك ينهي ثلاث سنوات أديرت فيها السفارة بواسطة الوكلاء فقط، منذ أعادت القاهرة سفيرها من إسرائيل خلال عملية عمود السحاب في غزة.

بعد الإعلان عن السفير الجديد استدعى المصريون المدير العام الجديد لوزارة الخارجية، د. دوري غولد. غولد ذهب في زيارة لبضع ساعات والتقى مع رؤساء وزارة الخارجية المصرية، وبعد عودته إلى البلاد مساء 28 حزيران بادر المصريون إلى الإعلان في وسائل الإعلام عن الزيارة. فالمصريون يعرفون جيدا الإشكالية الإسرائيلية وقد تعاملوا معها بلباقة. إسرائيل تحب أن تكون محبوبة، وكل تعبير عن العلاقات الطبيعية يتم استقباله بارتياح في القدس. ورغم أن هذه الزيارة لم يكن لها مغزى دراماتيكي باستثناء حدوثها، إلا أن المصريين أعلنوا عنها، بخلاف سياسة التواضع، في كل ما يتعلق باللقاءات مع الإسرائيليين.

من خلال استدعاء د. غولد فقد صادت القاهرة ثلاثة عسافير بضربة واحدة. فإضافة إلى الرسالة الحميمية التي أوصلتها إلى القدس مع الأمل بفتح قلب حكومة إسرائيل حول الموضوع الفلسطيني، فقد استغل المصريون مكانة الضيف. فغولد مقرب جدا من رئيس الحكومة نتتياهو الأمر الذي يضمن أن كل ما قيل في اللقاء المغلق سيصل مباشرة إلى آذان رئيس الحكومة. مدير عام وزارة الخارجية هو أمريكي الأصل، وله خطوات كبيرة في واشنطن . هذه الميزة قد يستغلها المصريون في المستقبل في إطار جهودهم المتواصلة لتقليل المسافة التي وجدت مع الإدارة الأمريكية منذ عزل محمد مرسي والإخوان المسلمين. وزارة الخارجية المصرية تبدي مؤخرا انفتاحا نسبيا على طاقم السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وبخلاف فترات مختلفة في الماضي لم يحصلوا فيها على العناوين، فان التوجه الآن إلى السفير حاييم كورن وطاقمه في الشؤون الاقتصادية والإعلامية، أفضل. ويمكننا رؤية ثمار هذا اللقاء في نهاية الأسبوع عندما بارك كورن الشعب المصري في شريط فيديو قصير صور بالعربية بمناسبة عيد الفطر الذي أنهى شهر رمضان.

#### «هذا ليس الوقت»

ولكن سبقت هذا كله دراما. ليست هذه دراما سياسية، بل تلفزيونية. ففي السنة الأخيرة أنتج في مصر مسلسل «حارة اليهود». وفي مركز المسلسل قصة غرام بين رجل مسلم وشابة يهودية. وعلى أي حال تتسلل الحبكة إلى عائلة الشابة، ليلي هارون التي تلعب دورها منى شلبي، وتصف نمط الحياة فيها. كاتب السيناريو، مدحت العدل، حرص على كرامة أبطاله، وهكذا يظهر أن «حارة اليهود» ليست مجرد عمل فني بل وأيضاً مرحلة في نضوج العمل الفني المصري: حتى الآن كان اليهود يعرضون هناك بسلسلة من المزايا ذات طابع الفكر المتجمد . بخلاء، متآمرون، مجرمون وقتلة. فجعلهم العدل لأول مرة بشر عاديين. أصحاب إرادات، خيبات أمل، أشواق شرعية ومتقنين لعمل الخالق، كالإخوان المسلمين.

كما أن «حارة اليهود» في القاهرة المجاورة لسوق خان الخليلي الشهير، هي الأتون الذي صهر فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي. فهناك تربي. وفي السنتين اللتين تولى فيهما السيسي زعامة مصر، تحدث بضع مرات في صالح المسيرة السياسية. قبل نصف سنة زار نتتياهو الأردن كضيف الملك عبد الله.

واتصل المضيف بالرئيس السيسي وجعل الرجلين يتحدثان الوحد مع الآخر. «قلت لرئيس الوزراء نتناهيو ان لا مفر من العودة إلى المسيرة السلمية. ومصر مستعدة لان تبذل جهودا لتحريكها»، قال الرئيس المصري للصحافيين في أعقاب تلك المكالمة الهاتفية.

ستكون مفاجأة كبرى إذا ما نضجت الخطوة المصرية إلى اختراق. في وزارة الخارجية في القدس يرفضون الحديث عن جملة الرسائل التي تصل من القاهرة. وهناك يعرفون بأنه في غياب ضوء اخضر من مكتب رئيس الوزراء، فان شيئاً لن يتحرك في المسيرة السياسية. حكومة نتناهيو، من جهتها، بعيدة عن تحريك أي مسيرة مع الفلسطينيين. والفصل بين السلطة وغزة، كما يقول مقربو نتناهيو، يضمن اتفاقاً جزئياً فقط، او مصاعب عديدة في كل اتفاق مستقبلي.

ويضيفون في القدس فيقولون انه «عندما يكون في المحيط كل شيء يهتز، لا يكون هذا الوقت لاتفاق تاريخي دائم مع الفلسطينيين».

كل هذا الزمن، يجري في القطاع واقع آخر تماما بين إسرائيل، مصر، حماس والمنظمة المتطرفة «ولاية سيناء»، التي أدت الولاء لداعش. هذه عقدة أخرى في وجه كل اتفاق سلام. إسرائيل ومصر تقاتلان هناك ضد التقارب بين الجناحين الآخرين مما يعرض للخطر استقرار المنطقة على جانبي الحدود. وسخر مصدر في حماس في آذاننا بفرص السلام مع السلطة وقال: «هم لن يعطوكم شيئاً، فليس بوسع أبو مازن أن يقدم تنازلات لإسرائيل. سيكون أسهل عليكم جدا الوصول إلى تسوية تهدئة معنا بالذات».

معاريف 2015/7/21

القدس العربي، لندن، 2015/7/23

## ٤٨. حسم الأمر في سورية

إيلي فوده

المقالات التحليلية التي نشرت في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي بين الدول العظمى وإيران أكدت بمستوى من الصحة إنجازات طهران. لكن الحقيقة هي أن التوقيع على الاتفاق قد أعطى الغطاء القانوني للأحداث الحاصلة في المنطقة منذ احتلال الولايات المتحدة للعراق في 2003 والربيع العربي، حيث حولت إيران ليس فقط إلى لاعب شرعي على المستوى الإقليمي بل أيضاً إلى شريك محتمل في الحرب الدولية ضد داعش والمنظمات الإسلامية السنية الجهادية الأخرى مثل القاعدة وجبهة النصرة وغيرها.

الخوف من نشوء هلال شيعي في الشرق الأوسط، يمتد من إيران ومرورا بالشيعية في العراق وانتهاء بالعلويين في سوريا وحزب الله في لبنان، ليس جديدا؛ عبد الله، ملك الأردن، تحدث للمرة الأولى عن هذا في عام 2004.

مستوى التأثير الحقيقي لإيران على بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء غير معروف. ويمكن الافتراض أنه توجد للأجهزة الاستخباراتية معلومات أكثر من تلك الموجودة في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام المختلفة. لكن يجب علينا تذكر أن العوامل الكثيرة التي تعمل في الساحة. من الطرفين. نتحدث عن الدور الذي تلعبه إيران حسب مصالحها. إسرائيل والسعودية مثلا تريدان، لأسباب استراتيجية وجغرافية وإيديولوجية، تضخيم الخوف من إيران النووية؛ في المقابل الولايات المتحدة وروسيا والصين ودول الخليج المقربة من إيران مثل عُمان. فان مصلحتها هي تقزيم الخوف من إيران.

إن التشبيه بين اتفاق ميونيخ في 1938. الاتفاق الذي اعتبر على أنه خضوع تشمبرلين والغرب لهتلر، الأمر الذي لم يمنع الحرب العالمية الثانية. هذا التشبيه معروف. لكن التاريخ عرف حالات كان فيها وصف العدو بالإنسانية مبالغا فيه، إن لم يكن خاطئا. مثلا إسرائيل والغرب صوروا الزعيم المصري جمال عبد الناصر في الخمسينيات والستينيات على أنه هتلر العالم العربي. الاستخبارات العسكرية ووسائل الإعلام في حينه تحدثا عن التأثير المصري القوي في جميع أرجاء العالم العربي، ويشمل ذلك العراق وسوريا واليمن البعيدة. لكن الصيغة التاريخية لتلك الفترة تُبين أن قدرات عبد الناصر كانت محدودة قياسا بما نُسب إليه. لذلك فان تحليل القدرة ومستوى التأثير الحقيقي لإيران في المنطقة يجب أن يكون دقيقا وليس ديماجوجيا.

العامل الغير معروف فيما يتعلق بالتأثير الإيراني في المنطقة يتعلق بمستقبل سوريا. وصحيح أن الأولوية الاستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط العربي هي دعم والحفاظ على نظام بشار الأسد. الوحدة الإيرانية السورية القائمة بشكل متواصل منذ ثلاثين سنة (مع انقطاع مؤقت خلال حرب الخليج) تحولت إلى خط مركزي في السياسة الإقليمية. هذه الوحدة غير طبيعية بمعنى الاستناد إلى أساس اجتماعي شيعي واسع، بل هي تستند إلى تعاون إيران مع نظام الأقلية العلوي.

أهمية سوريا لا تتبع من مواردها الاقتصادية بل من موقعها الجيوستراتيجي في قلب المعركة الإقليمية. من يريد أن يسيطر على المنطقة، كتب الصحافي البريطاني القديم باتريك سيل في الستينيات، يجب عليه أن يسيطر على سوريا أو أن يحظى بصداقتها. تماما مثلما كان في الخمسينيات حينما تحولت سوريا إلى مركز الصراع في الحرب الباردة الكونية والحرب الباردة العربية، الآن أيضاً ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في 2011، تتصارع عليها خمسة أطراف: إيران

وروسيا (من خلال النظام العلوي)، الغرب (من خلال الجيش السوري الحر)، ومنظمتان جهاديتان سنيان (داعش وجبهة النصرة).

وبسبب الشك في نوعية المعلومات الاستخبارية التي تصل من الميدان، يصعب التنبؤ بما سيحدث في سوريا، وإذا ما كانت تستطيع الحفاظ على سيادتها وسلامتها الجغرافية. لكن لا شك أن نجاح إيران في الحفاظ على النظام العلوي سيكون إنجازا مهما بالنسبة لها من جهة، وسيقوي الوحدة الراديكالية الشيعية في المنطقة من جهة أخرى. سقوط نظام الأسد سيشكل ضربة قاضية للتأثير الإيراني في المنطقة، لأن هذا سيخلق فراغ كبير في الهلال الشيعي ويلحق الضرر بحزب الله ويضعف تأثير إيران في العراق.

لذلك فإن أهمية قول الرئيس الأمريكي بيل كلينتون المشهور في 1992 . «هذا هو الاقتصاد يا أحمق» . قد تنطبق على الشرق الأوسط في زمن ما بعد الاتفاق النووي مع إيران . «إنها سوريا يا أحمق» .

يمكن القول إن القوات التي يدعمها الغرب في سوريا لن تكون يدها هي العليا، فلا شك أن الغرب . وإسرائيل . يوجد في مفارقة، تركيا والسعودية تريدان التخلص من الأسد، لكن البديل هو صعود داعش أو أي جهة إسلامية متطرفة في سوريا، الأمر الذي قد يكون أكثر تدميرا من التهديد الإيراني.

هآرتس 2015/7/22

القدس العربي، لندن، 2015/7/23

٤٩ . كاريكاتير :



الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٧/٢٣